الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم:

ميدان: العلوم الاجتماعية والانسانية

فرع: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تحت عنوان:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي

دراسة ميدانية بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمسيلة

اعداد الطالب: عياش قرة

لجنة المناقشة:

.....	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	رئيسا
د. علي شريف حورية	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مشرفا ومقررا
.....	جامعة محمد بوضياف–المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

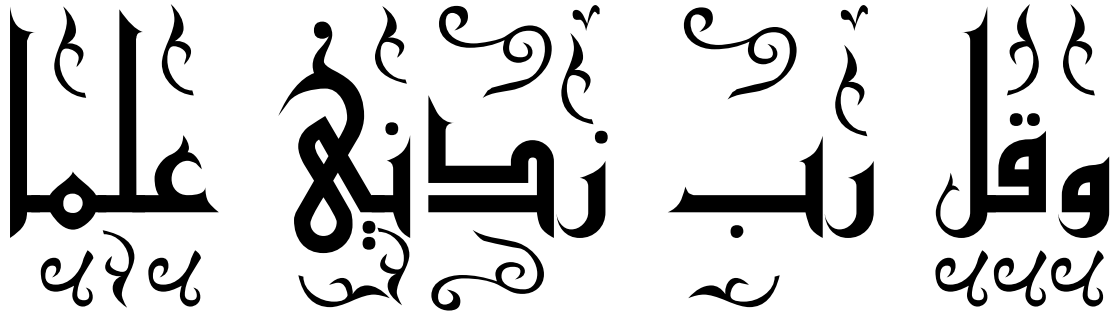
وقل رب زدني علما

شكر

قال تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا العمل لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة المحترمة علي شريف حورية نظير توجيهاتها القيمة.

الفهرس

فهرس المحتويات **الصفحة**

قائمة الجداول

ملخص البحث

مقدمة أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة **3**

2- فرضيات الدراسة **4**

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة **5**

4- أهمية الدراسة **5**

5- أهداف الدراسة **5**

6- الدراسات السابقة **6**

7- المقاربة السوسيولوجية **8**

الفصل الثاني: الارشاد المدرسي والأمن التربوي

تمهيد **11**

أولا: التوجيه والارشاد المدرسي **11**

1- تعريف التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي **11**

2- نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في الجزائر **13**

3- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني **15**

4- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ **21**

ثانيا: الأمن التربوي **22**

1- مفهوم الأمن التربوي **22**

2- مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي **23**

3- بعض النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي **24**

4- معوقات تحقيق الأمن التربوي **26**

ثالثا: دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي **30**

1- الدور الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد **30**

2- الدور الإرشادي لمستشار التوجيه والإرشاد **32**

خلاصة **33**

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد **34**

1- منهج الدراسة **34**

2- مجتمع وعينة الدراسة **34**

2-1- مجتمع الدراسة **34**

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها **34**

3- أداة الدراسة **35**

4- الدراسة الاستطلاعية **36**

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة **37**

6- أساليب المعالجة الإحصائية **41**

خلاصة **42**

الفصل الرابع: عرض، مناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد 43

1- عرض نتائج الدراسة 43

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 46

3- الاستنتاج 52

4- الاقتراحات 53

5- خاتمة 54

6- قائمة المراجع 55

7- الملاحق 59

ملحق رقم 01: قائمة بأسماء المحكمين 59

ملحق رقم 02: الاستبيان في نسخته الأولية 60

ملحق رقم 03: الاستبيان في نسخته النهائية 64

ملحق رقم 04: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة 76

ملحق رقم 05: نتائج الدراسة 70

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين نسبة عينة الدراسة من المجتمع الكلي	35
2	يبين عبارات أبعاد استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي	35
3	يبين كيفية تصحيح عبارات استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي	35
4	يوضح ثبات استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي عن طريق التناسق الداخلي	37
5	يوضح عبارات الاستبيان قبل وبعد التعديل	38
6	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي	39
7	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي مع درجته الكلية	40
8	يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي مع الدرجة الكلية للاستبيان.	41
9	يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمحور الأول	44
10	يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمحور الثاني	46
11	يوضح دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق الأمن التربوي	46
12	يوضح دور الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي	49
13	يوضح دور المقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي	50

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي، وكذا التعرف على دور كل من الحصص الإعلامية والمقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي، وللوصول الى هدف الدراسة فقد طرحنا تساؤلات الدراسة كالآتي:

التساؤل العام:

– هل لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

– هل للحصص الإعلامية دور في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟

– هل للمقابلات الارشادية دور في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟

وللإجابة على جملة التساؤلات السابقة، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

– لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

– للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

– للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

وقد أجريت الدراسة الميدانية بمركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني –مركز المسيلة– على عينة قدرها 32 مستشارا للتوجيه، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في الدراسة، كما تم الاستعانة بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تكون الاستبيان من محورين يحتوي كل محور على 12 بندا بمجموع 24 بندا.

وتم تفريغ وتحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ، اختبار TTest للعينة الواحدة، معامل الارتباط بيرسون.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعالا في تحقيق الأمن التربوي لدى أفراد عينة الدراسة.

– للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعالا في تحقيق الأمن التربوي.

– للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعالا في تحقيق الأمن التربوي.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه – الأمن التربوي – المقابلات الارشادية – الحصص الاعلامية

مقدمة:

يتميز المجتمع المعاصر بديناميكية هائلة وتغير متسارع في جميع المجالات الاجتماعية و النفسية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية و التربوية وغيرها، بقدر ما يزداد هذا التغير يزداد الاهتمام بالمستقبل، و التغير ظاهرة عامة وشاملة تصيب المجتمعات و الشعوب مع الاختلاف في الدرجة و الشكل، هدفها الأسمى هو الاهتمام بالإنسان و السعي لإسعاده بأعلى قدر ممكن، و السعي الى تكيفه مع المجتمع المتغير و تربيته بحيث يستطيع التأقلم مع المتغيرات الحاصلة ، ويعتبر النظام التعليمي شديد التأثير و التأثر بالمتغيرات العالمية المحيطة، وبما أن مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني أحد أبرز عناصر النظام التعليمي و فإن الأدوار التي يقوم بها و الوسائل و الطرق التي يستخدمها في سبيل تحقيق الأمن التربوي سوف تتأثر تبعا لذلك، فهو المسؤول عن مهمة المتابعة النفسية و الارشاد و الإعلام المدرسي للتلاميذ.

غير أن هذه المهمة في إطارها الحالي في نظر العديد من المهتمين بالعمل الإرشادي لم ترق إلى الهدف المنشود وهو تحقيق بيئة مدرسية آمنة محمية من سلبية المتغيرات التي تؤثر في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، إما لعدم استيعاب أغلب القائمين على المنظومة التربوية لمعنى ومفهوم الأمن التربوي، أو راجع ذلك إلى ضعف التكوين القاعدي لأغلب مستشاري التوجيه.

جاء في تصنيف عالم النفس الشهير ماسلو Maslo تدرج الحاجات الإنسانية في نظريته " التحفيز الإنساني " التي ابتكرها عام 1943 فهو يرى أن الناس عندما يحققون احتياجاتهم الأساسية يسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستوى أعلى، ووضع الحاجات الأكثر أهمية عند قاعدة الهرم، فاحتل الأمن في سلمه الهرمي المرتبة الثانية بعد الحاجات الأساسية " (حنان أدنوف، 2011، ص 26)

ورغم التغير الذي طال هذه النظرية والمناداة إلى تعديلها إلا ان الأمن بقي محافظا على مرتبته.

ويعتبر الأمن التربوي ضمن مجموعة من العوامل المهمة والتي منها مؤسسات التعليم والإعلام والعقل الجمعي لكل امة وإرادتها للانطلاق نحو آفاق المستقبل، وشروع حضاري تلتف حوله الأمة، كل ذلك من الركائز التي تنطلق من خلالها عمليات الإقلاع الحضاري.

ومن هنا يظهر أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ما هو إلا واحد من المساهمين في عمليات الاقلاع الحضاري للمنظومة التربوية باعتباره المنفذ أو الساهر على تنفيذ برنامج ارشادي إعلامي تربوي ، من أجل حماية العقل و القيم و الخصوصيات المميزة للمجتمع باسره ، فالعديد من حالات الانحراف و الإجرام توحي بوجود ضعف في دور المؤسسات التربوية مما يعني أنها لم تقم بدورها الوقائي و الارشادي في الحد من الانحراف و الجريمة ما أمكن، لذا فالمؤسسات التربوية وفي مقدمتها مستشار

التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني مطالبة بتنمية الوعي الأخلاقي و القيمي و التربوي وكل ما له علاقة بالأمن التربوي، حتى يصبح دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني وقائيا ارشاديا و انمائيا يجنب المدرسة و المجتمع ما يلحق من تبعات تؤثر سلبا على النشء و المنظومة التربوية ، إذن فهذا الدور مهم لغرس قيم فلسفة التربية للمدرسة الجزائرية التي ينشدها المجتمع الجزائري وذلك في اطار بيئة تربوية آمنة.

ولقد جاءت دراستنا هذه محاولة لمعرفة ذلك الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر القائمين على التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وعلى هذا الأساس قمنا بوضع خطة عمل منهجية اشتملت على تقسيم العمل إلى جانبين (الجانب النظري والجانب الميداني) حيث قسمنا الجانب النظري الى فصلين:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، وقد خصص لتقديم الدراسة ومدخلا تمهيديا ننطلق منه، احتوى على عناصر مهمة كالإشكالية والفرضيات والتساؤلات والخلفية النظرية للدراسات السابقة، وأهداف وأهمية الدراسة وكذلك التعريف بالمصطلحات.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه الى التوجيه الإرشاد المدرسي من التعريف إلى النشأة الى المهام التي يحددها التشريع المدرسي الجزائري كما تطرقنا ثانيا إلى الأمن التربوي من ناحية التعريف والمفاهيم المرتبطة به وبعض النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي، أما ثالثا فقد تطرقنا الى دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي من ناحية دوره الإعلامي ثم دوره الإرشادي.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الإجراءات الميدانية للدراسة ومنهجية البحث كما تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: تم التطرق في هذا الفصل الى عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة التي احتوتها الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة السوسيولوجية

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الأمن التربوي ضرورة ملحة في الوسط التربوي خاصة بمؤسسات التعليم الثانوي، ذلك لأن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة فارقة وحساسة في حياة التلميذ الدراسية، لما تتميز به هذه المرحلة –المراهقة– من تحولات فكرية تتسم بالاضطرابات وكثرة التساؤلات والرغبة في اكتشاف كل ما هو غامض أو متناقض في أذهان التلاميذ، في مثل هذه الظروف الفيزيولوجية والسيكولوجية كان الأمن التربوي الحلقة الأهم كونه يجمع بين وجهين الوجه المجتمعي والوجه المدرسي فكلما تحقق الأمن في المجتمع وشعر أفراده بأنهم يمارسون واجبتاهم على أكمل وجه في مقابل حصولهم على حقوقهم المادية والمعنوية انعكس ذلك بصورة مباشرة على الحياة الاجتماعية عامة والحياة المدرسية خاصة.

الحياة الدراسية محل الدراسة فيها فاعلون ومتفاعلين تربويا ويعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أحد هؤلاء الفاعلين الأساسيين خاصة بعد تمكينه من أن يكون عضوا في لجنة الاصغاء والمتابعة النفسية وهي لجنة أنشأت تجسيدا للتوصيات المنبثقة عن الأعمال الدراسية الخاصة بدراسة العنف في الوسط المدرسي والمتابعة اليومية لحالات التوتر النفسي. (مديرية التعليم الثانوي، 2014، تعليمة المتضمنة انشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات، الجزائر).

من خلال اللجنة وغيرها من الأدوار خاصة الارشادية منها فإن مستشار التوجيه على عاتقه تلك المسؤولية المعنوية والاخلاقية في مرافقة التلاميذ على بناء مشروعه المستقبلي ضمن أطر ومحددات علمية ومنهجية لضمان اعداد ذلك الفرد القادر على تحمل اعباء الحياة ومما يضمن ذلك كله وجود التلميذ في جو يسوده الاحساس بالأمن داخل مؤسسته التربوية.

ودور مستشار التوجيه في مرحلة التعليم الثانوي ،ليس أقل أهمية من دوره في تحقيق الأمن التربوي و جميع الأدوار الأخرى التي يقوم بها اذ يعد من الركائز الأساسية التي تلعب أدوارا فعالة في التوجيه و الارشاد ، ومن هنا يصبح الامن التربوي من أهم الغايات التي تطمح المدرسة الجزائرية الى توفيرها من أجل نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرسومة لها .و إدا كان من أهداف العملية التعليمية اليوم هو العمل على خلق الانسان المتعلم المبدع ،الواثق من نفسه وقدراته ،فإن ذلك يتطلب جهدا كبيرا من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على خلق اتجاهات إيجابية لدى المتعلم نحو ذاته أولا كصورة من صور التوافق النفسي و الاجتماعي ، ونحو الموضوعات الخارجية المحيطة به ثانيا ، وهذا لا يمكن تحقيقه بشكل فعال إلا من خلال

عملية إرشادية تربوية إعلامية فعالة ذات منهجية مدروسة غايتها تهيئة بيئة مدرسية يسودها الشعور بتقدير الذات و الإحساس بالأمن .

يتضح مما سبق ان فلسفة الامن التربوي تخص حقلا جديدا مشتركا جامعا بين الحقل الخاص بالأفكار والقيم والحقل الأمني الخاص بالسلوكيات، وان محطة الامن التربوي لا تهتم بالكم المعلوماتي في التربية، بقدر ما تسعى مؤسساتها لتوفير آليات لتحقيق القيم التربوية، لأن المشكلة ليست في القيم النبيلة ولكن في طرق تبليغها لذلك فمكانة ومركز الامن التربوي تدور في حقل تربوي ومنهجي مواز للحقل التربوي الكمي (السيد سلامة الخميسي وباسم زغلول شحات البدوي ، 2016، ص 12) وانطلاقا من هذه الفلسفة يلعب مستشار التوجيه والارشاد ذلك الدور الاخلاقي القيمي والتربوي للمساهمة في الحفاظ على تلك البيئة السليمة للتلميذ كمحور للعملية التربوية والمؤسسة التعليمية بشكل عام أو ما يوصف بالأمن التربوي ومنه جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي:

التساؤل العام:

- هل لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل للحصص الإعلامية دور في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟
- هل للمقابلات الارشادية دور في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي؟

2- فرضيات الدراسة: للإجابة على جملة التساؤلات السابقة، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.
- للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ان اختيار موضوع الدراسة هذا نابع من:

-الممارسة الشخصية في مجال التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

-التجربة الشخصية من خلال الملاحظات والمناقشات مع التلاميذ الذين يعانون مشكلات اجتماعية وتربوية أثرت على تحصيلهم الدراسي، اذ هناك من يعاني من عدم الشعور بالأمان داخل المؤسسة التربوية.

-قلت الدراسات التي تناولت موضوع الأمن التربوي عبلى مستوى المدرسة الجزائرية في المرحلة الثانوية والتي هي مرحلة ذات اهمية كبرى في الحياة العلمية للتلميذ.

-الرغبة في الخروج بنتائج تساهم في خدمة ومساعدة المدرسة الجزائرية من خلال اقتراح بعض التوصيات التي تساعد في تعزيز الأمن التربوي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية أي بحث علمي بالدرجة الاولى في نوعية الموضوع المعالج، ويعد موضوع الامن التربوي من المواضيع الهامة، والذي لم يخص بقدر وافر من الدراسات في الجزائر بل ويكاد منعدما، مع القليل من الدراسات في الوطن العربي، في نفس الوقت تسلط هذه الدراسة الضوء على:

- الدور الحيوي الذي يقوم به مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي، داخل المؤسسة التعليمية.
- يساهم مستشار التوجيه في توفير بيئة تربوية آمنة تجعل من التلميذ يعيش جوا آمنا يساعده في تحقيق الحد الاقصى من التحصيل العلمي.
- يجعل من المعلم أو الاستاذ يقدم درسه في جو من الهدوء والطمأنينة وتجنيب المؤسسة التربوية كل ما يعكر صفو التحصيل الدراسي عامة مما يرفع من المردود ويحقق الهدف العام للمؤسسة التربوية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي داخل المؤسسة التعليمية ومنها على وجه الخصوص داخل مؤسسات التعليم الثانوي، من خلال الكشف عن:

- مدى مساهمة المقابلات الارشادية في تعزيز الامن التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي.
- تحديد مدى مساهمة الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي.

وعليه، وانطلاقا من هذه الأهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقها من خلال الجانب النظري والميداني، أملا في الوصول الى نتائج مهمة تخدم المنظومة التربوية في الجزائر وتساهم في خلق جو تحصيلي وتعليمي أفضل.

6- الدراسات السابقة:

سيقوم الباحث في هذا العنصر بعرض مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والمحلية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، في محاولة للوقوف على الجهود المبذولة في دراسة هذه المتغيرات المتعددة والأدوات المستخدمة، والنتائج التي أسفرت عنها، وارتأى الباحث تصنيفها كالتالي:

دراسة فتيحة بوساحة (2014): بعنوان "أثر الاعلام التربوي على التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ "

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر الاعلام التربوي من حيث تزويد التلاميذ بالمعلومات حول التخصصات الدراسية وهو يعمل على توجيه التلاميذ حسب رغباتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو يقوم بحثهم على الاستعلام الذاتي حول مختلف التخصصات، وقد تمت الدراسة الميدانية على عينة من 133 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي من مختلف الجذوع المشتركة، و24 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي من ولاية الوادي، وقد توصلت الدراسة الى أن الاعلام التربوي شهد نوعا من الفعالية ذلك أنه يزود التلاميذ بمعلومات حول التخصصات وفق رغباتهم وميولهم، كما يعمل على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية.

دراسة محمد الغول (2016): بعنوان "دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية"

استهدفت الدراسة البحث في دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة في أسئلة ثلاثة أهمها دور المؤسسات الدينية الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والتحليل، وقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة، تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم الأمن الفكري أما المبحث الثاني فتطرقت فيه الى أهمية الأمن الفكري وضوابط تحقيقه وأسباب اختلاله وعوامل تعزيزه، أما المبحث الثالث فقد تناولت فيه التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن الفكري، أما المبحث الرابع فقد تعرضت فيه لدور المؤسسة الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، وقد توصلت الدراسة الى نتائج عدة منم أهمها: أن المؤسسة

الدينية تلعب دورا مهما في تحقيق الأمن التربوي في المؤسسات التعليمة من خلال منهجين هما: الوقائي والعلاجي، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير المؤسسات الدينية بما يتواكب مع روح العصر ومستجداته.

دراسة محمد المري (2016): بعنوان "الإدارة الناجحة ودورها في تحقيق الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية" استهدفت هذه الدراسة الوقوف على أهمية مطلب السلامة والأمن في إدارة المؤسسات عوما والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، وقد تم تقسيم هذا العمل الى خمسة محاور، المحور الأمن عن ماهية الأمن والسلامة من حيث المفهوم وحاجة المؤسسات التعليمية للأمن والسلامة، وتناول المحور الثاني تصنيفات الامن والسلامة بالمؤسسات التعليمية حيث تم التمييز بين الأمن المجتمعي والأمن الجامعي والأمن الثقافي والأمن اللغوي، والأمن العلمي وأمن المؤسسات والأمن المعلوماتي، وأمن السلامة المدنية، وتناول المحور الثالث دور الإدارة الناجحة في تحقيق الأمن والسلم المجتمعي، أما المحور الرابع فقد خصص للحديث عن تجربة كلية الشرطة بدولة قطر في تحقيق الأمن والسلامة، اذ تناول العديد من الركائز التي تحرص عليها الكلية في هذا المجال، ومنها وضع خطة معتمدة للأمن والسلامة بكلية الشرطة وتضمين مادة الدفاع المدني في المناهج التعليمية، واستخدام التقنيات والنظم الحديثة، وكذا تدريس مادتي الإسعافات الأولية وعمليات الشرطة، هذا بالإضافة الى القيام بأعمال الملاحظ المستمرة لمنشئات الكلية للتأكد من توفر اشتراطات الأمن والسلامة بها، واختتمت الدراسة العلمية بعدد من التوصيات والمقترحات منها أهمية وضع مشروع استراتيجي شامل بشأن الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية ونشر الوعي وتطوير التدريب ووضع الخطط اللازمة لعمليات الاخلاء ومواجهة المخاطر بالمؤسسات التعليمية.

دراسة يوسف الهويش (2016): بعنوان "استراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية": هدفت الدراسة لوضع استراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، وتوصلت لاستراتيجية قائمة على محورين رئيسين:

المحور الأول: المحور التخطيطي ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن تقوم به وزارة التعليم لتعزيز الامن داخل المؤسسات، ويتضح ذلك من خلال عدد من المحاور الفرعية: محور المناهج الدراسية، محور البيئة التعليمية، محور التدريب، محور الشراكة المجتمعية.

المحور الثاني: المحور التطبيقي، ويهتم هذا المحور بالدور الذي يتوقع أن يقوم به الممارسون للعملية التعليمية لتعزيز الأمن داخل المؤسسات ويتضح ذلك من خلال محورين فرعيين هما:

أ-محور الفاعليات التدريسية المستخدمة داخل الصف ومنها: طريقة التعلم التعاوني، طريقة لعب الأدوار، طريقة حل المشكلات، طريقة التعلم الالكتروني، وطريقة العصف الذهني.

ب- محور الأنشطة الصفة والأنشطة اللاصفية.

وتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها: ضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني لتعزيز الوعي الأمني ومحولة معالجة بعض القضايا والمشكلات التي تتعلق بأمن المجتمع والأفراد من خلال وضع المخططات والبرامج الوقائية لحماية الناشئة من الانحراف، تفعيل الأنشطة والمشروعات التي تهتم برعاية الطلاب فكريا وأخلاقيا وسلوكيا. نشر مفاهيم الثقافة الأمنية داخل المؤسسات التعليمية بتبني سياسة الحوار الهادف البناء مع الطلاب للكشف عن أي انحاف في أفكارهم.

دراسة عبد الغني السمان (2011): استهدفت الدراسة الى تحديد مفهوم الأمن التربوي وعلاقته بالفكر التربوي وضرورياته، وكذلك التعرف على أهم العوامل المجتمعية المؤثرة في تحقيق الأمن التربوي والوقوف على أهم الأسس التي يعتمد عليها. وأيضا التوصل لأهم التطبيقات التربوية لفلسفة التربية المعاصرة بمصر، ومن ثم وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل التطبيقات التربوية للفلسفة التربوية المعاصرة في مصر، لتحقيق الأمن التربوي، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان من أهمها:

وجود علاقة بين الأمن التربوي والفكر التربوي، وتتمثل في الفلسفة التربوية والسياسات التعليمية والتبعية التربوية والتسليح التربوي والتميز التربوي والاهدار التربوي والانشطار التربوي والتقصير التربوي، وغيرها من المهددات التربوية، التي تهدد كيان الأمن التربوي.

تعرضت الدراسة للعوامل المجتمعية للعوامل المجتمعية المؤثرة في الأمن التربوي وأهمها الأمية والعوامل الدينية، والعوامل الجغرافية والعوامل الاقتصادية، والعوامل العلمية والتكنولوجية، والعوامل الأيديولوجية.

7- المقاربة السوسيولوجية:

تم اعتماد نظرية التعلم الاجتماعي كمقاربة نظرية للموضوع اذ يعد التعلم بصف عامة هو المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، وذلك لما له من أهمية في حياة الإنسان وفي تنشئته، فيرى أنصار هذه النظرية أن معظم السلوك الإنساني متعلم أو مكتسب في بيئته، والتعلم كما يعرفه جيتس " عبارة عن عملية يكتسب من خلالها الفرد طرق اشباع دوافعه، او يصل عم طريقها الى تحقيق أهدافه " (عبد العزيز خواجة، 2005، ص73)

وبما أن الانسان أقدر المخلوقات على التعلم لما للتعلم من فائدة في حياته باعتباره عملية دائمة ومستمرة خاصة إذا توفر الجو الملائم مثل الامن والطمأنينة في البيئة المدرسية.

و التنشئة الاجتماعية تهتم بالنظم الاجتماعية التي من شأنها ان تحول الانسان ذلك الكائن العضوي الى فرد اجتماعي قادر على التفاعل و الاندماج بسهولة مع افراد المجتمع ، فالتنشئة عملية تعليم وتعلم و تربية، تقوم على تدريب الافراد على القيام بأدوارهم المستقبلية ، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع ، وتلقنهم القيم الاجتماعية ، ومختلف السلوكيات و التي منها الأخلاقية القيمية و عمليات الضبط الاجتماعي و المدرسي ، ومعايير و اتجاهات مناسبة لتحقيق التوافق مع البيئة المحيطة بهم ، وهذا أيضا ما يسعى إليه مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني لتحقيقه في البيئة المدرسية لمرحلة التعليم الثانوي .

ويعتبر باندورا (1977) من أبرز رواد نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يرى ان الكثير من السلوك يكتسب من خلال التعلم عن طريق الملاحظات او المشاهدة، أي أن الافراد لا يتعلمون السلوك الذي قاموا به فقط وإنما يتعلمون السلوك الذي قام به الآخرون عن طريق نموذج التعلم بالملاحظة.

فالتلميذ كائن اجتماعي يحتك بمجموعة من التلاميذ في المدرسة يتفاعل معهم، يؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات أفراد المجتمع المدرسي، ويتعلمها بالملاحظ والتقليد، حيث يعتبر التلميذ أقرانه أو اساتذته أو أحد الفاعلين التربويين، نماذج يتم الاقتداء بهم، وذلك من خلال الأساليب التي يستخدمها القدوة، حيث تلعب هذه الأساليب دورا في زيادة الدافعية أو إضعافها لدى التلميذ.

يرى بندورا أن عملية التعلم بالملاحظة تتم وفق أربع مراحل:

- **الانتباه:** ويعد العملية الأولى للتعلم ذلك أن التلميذ لا يستطيع تقليد النماذج دون أن ينتبه إليها.
- **الاحتفاظ:** تذكر السلوك الملاحظ (حركات النموذج القدوة بصريا او لفضيا وتخزينها في الذاكرة).
- **إعادة الإنتاج الحركي:** قدرة الملاحظ على تكرار السلوكيات الصادرة عن النموذج وعمل تغذية راجعة تبين مدى إتقان السلوك.
- **التعزيز والعقاب:** زيادة احتمالات تقليد السلوك الذي يتبعه العقاب. (عبد العزيز خواجه، 2005، ص73).

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي من النظريات التي تميزت بالدقة، وذلك لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة، من منطلق كونها تفسر بشكل كبير طريقة التعلم التي يمارسها الفرد من خلال المحاكاة والتقليد، وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة، وتحيزها لتأثير البيئة على سلوك الانسان.

ومن هذا وجب بعد التعرف على هذه النظرية أن يتكون لنا وعي بالتأثير المباشر وغير المباشر في تلامذتنا، ونسعى أن نكون مثالا جيدا لهم سواء كمرشدين أو مربين، ونشعرهم بتقدير الذات مع ضرورة توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة تربويا.

الفصل الثاني

الإرشاد المدرسي والأمن التربوي

تمهيد

أولا: التوجيه والارشاد المدرسي

1- تعريف التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي

2- نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في الجزائر

3- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

4- علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ

ثانيا: الأمن التربوي

1- مفهوم الأمن التربوي

2- مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي

3- بعض النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي

4- معوقات تحقيق الأمن التربوي

ثالثا: دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

1- الدور الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد

2- الدور الإرشادي لمستشار التوجيه والإرشاد

خلاصة

تمهيد:

النظام التربوي ليس مجرد تعليم مدرسي، بل هو تنشئة اجتماعية تبدأ بالأسرة ولا تتوقف، وتتبلور من خلالها منظومات دينية وأخلاقية، وعلمية وميثولوجيه تشكل بمجموعها المضمون المعرفي لذلك النظام، كما تحدد الوسائل اللازمة لنقله من جيل الى جيل.

ومن المؤكد أن المؤسسات التربوية تختلف من حيث فاعليتها ومدى حصانتها تربويا من مجتمع الى آخر، ففي المنظومة التربوية الجزائرية يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بدور كبير يعول عليه في الحفاظ على بيئة مدرسية آمنة، ومن خلال هذا الفصل نحاول ابراز ماهية التوجيه والإرشاد ومفهوم الأمن التربوي، والكشف عن دور مستشار التوجيه في تحقيقها.

أولا: التوجيه والارشاد المدرسي

1-تعريف التوجيه المدرسي والارشاد النفسي:

أ- تعريف التوجيه:

- **التعريف اللغوي:** وجه يتجه وجاهة، صار الأمر وجيها والشيء أداره إلى وجهة ما توجه إليه، أقبل وقصد، اتجه إليه الوجه (المصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه أي مأخذ وجهه أخذ منها القصد والنية (محمد برو، 2007، ص41).

- **التعريف الاصطلاحي:**

لقد اختلف العلماء في إعطاء تعريف دقيق للتوجيه إذ أن التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفضه ويفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات فيحدد من خلالها أهداف تتفق مع إمكانياته. (يامنة اسماعيلي، 2011، ص25)

تعريف أحمد خليل القرعان:

التوجيه هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويختار الطرق المحققة لها أقصى ما يمكن أن تبلغه من النمو والتكامل في شخصيته **(أحمد الخليل القرعان، 2005، ص 10)**

تعريف زهران حامد عبد السلام:

التوجيه هو عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة يهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص

المتاحة به ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبة نفسه. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص 10)

ب- تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي:

- تعريف سيد عبد الحميد مدرسي:

التوجيه المدرسي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة ويتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة وأن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح، مما يؤدي إلى توافقه وإشباعه ورضاه (سيد عبد الحميد مرسي، 1976، ص 161).

ت- الارشاد النفسي:

إن مجال الإرشاد النفسي يعتبر من المجالات الحديثة، حيث ترجع بداياته الي عام (1908) عندما أسس (فرانك پارسونز) مكتبا في مدينة (بوسطن وقام بإعداد برنامج للإرشاد المهني للشباب الباحثين عن العمل وقد ساهمت الاختبارات والمقاييس بشكل فعال في مساعدة المرشد في عمله ليكون أكثر دقة وعلمية وموضوعية وهذا ما جعل أدوات القياس والتقويم جزء لا ينفصل عن برامج التوجيه والإرشاد

مفهوم الإرشاد النفسي: هو العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل والتأثير والتأثر بين طرفين، أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي والأخر العميل (المسترشد)، حيث يسعى المرشد النفسي الى مساعدة العميل لحل المشكلة التي يعاني منها.

وتعرف الرابطة الأمريكية للمرشدين والموجهين النفسيين الإرشاد النفسي بأنه " العلاقة الدينامية بين المرشد النفسي والعميل، حيث يقوم المرشد بمشاركة التلاميذ حياتهم وما يقابل ذلك من متطلبات ومسؤوليات، وهذا يعني بأن مجال تقديم الخدمات الإرشادية يكون في إطار المؤسسة التعليمية وهر شامل لكافة التلاميذ من الأسوياء وغير الأسوياء، بالإضافة الى ذلك فإنه يشمل مجالات نموهم الجسدي والعاطفي والنفسي والمهني والتربوي.

فالإرشاد إذن لا يقتصر على إعطاء النصح وتقديم الحلول الجاهزة للمشكلات بقدر ما يعني تمكين العميل من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وهو العملية التي يحدث فيها تعديل لبنية الذات للعميل، في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة (حسين، طه عبد العزيز، 2004، ص 16)

2-نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في الجزائر:

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي لأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها.

أ – المرحلة الأولى (1962-1976)

غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية. ففي سنة 1962تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائريي الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من: عنابة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم.

ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمسة مستشارين في المغرب ووظفوا في الجزائر سنة 1964.

وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولاجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل: امتحان كتابي – وآخر شفاهي – بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967 (براهمية صونية، 2006، ص30).

بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها ترتكز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل. أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التغطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

ب- المرحلة الثانية (1967-1991)

من أهم الأحداث التي عرفتها هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33بتاريخ 23 أفريل 1976بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث أدمج الطلبة الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من اجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق بالحالات الصعبة. (براهمية صونية، 2006ص30)

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية وفردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل. أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي لـ 50%من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكماليه وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية، ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق. ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه.

(براهمية صونية، 2006ص29-31)

ج- المرحلة الثالثة (1991 الى 2004)

تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين: - مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة.

– مرحلة التخصص وتدوم سنتان، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3أفريل1991.

(براهمية صونيه، 2006، ص31)

3–مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1991 1992، وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

يكلف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي (القرار الوزاري 827 المادة 6)، ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة (القرار الوزاري 827 المادة 10)، وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي:

– القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

– إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذي يعانون من مشاكل خاصة.

– المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها (القرار الوزاري 827 – المادة 13).

أما في مجال الإعلام فتمثل نشاطاته فيما يلي:

– ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

– تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

– تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ (القرار الوزاري 827 – المادة 10).

وفيما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة المستشار التوجيه وهي: الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة النفسية والاجتماعية.

– الإعلام:

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات و المشكلات ومجريات الأمور ، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين المادة الإعلامية "أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ

بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي (محمد منير مرسي، 1995، ص 195)

وهو ما يوفر إجابات عن التساؤلات التالية:

– ما هي المؤسسة التعليمية وقواعد سيرها؟ – من هم الأشخاص الذين يعملون فيها؟

– ما هو دور كل منهم؟ – لماذا نذهب إلى المدرسة؟ – ما هي مدة الدراسات؟

– ما هي إجراءات الانتقال من مستوى إلى آخر؟ – من يقرر هذه الإجراءات؟

– كيف يمكن تحقيق النجاح؟ – بماذا تختتم الدراسة؟

– ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟ – ما هي الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟ – كيف يتم الاختيار؟

– كيف يتم التوجيه؟ (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001، ص 5)

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

تقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني، والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى.

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة من التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف إلى اكتساب السلوكيات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيه المدرسي واختياره. (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001، ص 5).

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

بالنسبة للإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون المجموعة من المستويات هي: السابعة أساسي، التاسعة أساسية الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي. ومهما كانت الفئة الموجه إليها فهو يقدم بوسائل متعددة * وسائل الإعلام المدرسي يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو أنجزها.

– ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟ – ما هي العين أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟ – كيف يتم اختيار؟

– كيف يتم التوجيه؟ (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، الجزائر، 2001، ص 5).

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

تقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني، والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى.

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة من التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف إلى اكتساب السلوكيات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيه المدرسي واختياره. (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001، ص 5)

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

بالنسبة للإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون المجموعة من المستويات هي: السابعة أساسي، التاسعة أساسية الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي. ومهما كانت الفتنة الموجه إليها فهو يقدم بوسائل متعددة.

- التوجيه:

" التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه" (المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، 2001، ص 5)

والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني "فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة (عبد الحفيظ مقدم، 1994، ص5)

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا.

"تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية" (محمد عبد الحميد الشيخ حمود، 1994ص75)

- التقويم التربوي:

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها (علي بوعناقة، 1993، ص 73).

كذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني، حيث يشير هذا الأخير إلى التواؤم بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد"

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

- الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته.
- التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذلك عن طريق المتابعة
- تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إدلاله على التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.
- يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلاءم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل.

كذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني، حيث يشير هذا الأخير إلى التواؤم بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل

الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد (محمد رفقي ومحمد فتحي عيسى، 1995، ص 120).

وحتى يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق هذه الأهداف أو تحقيق الجزء الأكبر منها، يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

أ- تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك:

إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار إصلاح النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي.

والاستدراك هو عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تدليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها1) .("وقد أسندت مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلي استدراك لمستشار التوجيه، حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكيل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها وتوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

ب- متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالإكمالية الأصلية التي أتى منها، ونتائجه في السنة التاسعة وفي امتحان شهادة التعليم الأساسي هذا فيما يخص تلاميذ الأولى ثانوي.

وعلى ضوء هذه التحليلات يقوم مستشار التوجيه بتقويم المستوى التحصيلي للتلاميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف في كل مادة وفي كل قسم وفي كل جذع وفي كل سنة، مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي ولمدير المؤسسة.

وتجدر الإشارة إلى أن المستشار يقوم أيضا بتحليل نتائج الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم الأساسي وشهادة الباكالوريا). كما يمكن أن يقوم مستشار التوجيه بدراسات في هذا المجال، دراسات تتعلق بالجانب الإحصائي لمعرفة مواطن الضعف والقوة وذلك بغية تحسين المردود الدراسي.

ت- تقويم ميول واهتمامات التلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تطيل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ.

ث- المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي. لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.
- مساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد او خجل.
- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية، التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.
- تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر.
- تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته (محمد عبد الحميد الشيخ حمود،1994، ص 104).

المتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ، وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس، ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

بالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة فقد يكتشفها هو بنفسه أثناء الحصص الإعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أو عن طريق الملاحظة العامة، وربما يدله عليها أحد أعضاء الفريق التربوي أو الإداري، أو قد تأتي الحالة بنفسها لكي تطلب المساعدة، وهذا طبعا يتوقف على درجة الثقة الموجودة بين التلميذ والمستشار.

وحتى يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة. (صبحي عبد اللطيف المعروف، 1963، ص 19)

4-علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ:

إن التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة إلا أنه ينبغي عليه أن يلتحق بالقسم كل صباح، أن يستمع للمدرس، أن يطالع كتبه، أن يقوم بواجباته المنزلية كل مساء.

ومن المتفق عليه غالبا، أن الفترة العمرية ما بين 11-12 سنة المطابقة للسنة السادسة أساسي، هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف والاكتساب، حيث يتعلم التلميذ طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة.

وهنا يدخل دور مستشار التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ، إذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس، التحضير لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ (مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي لفائدة مستشار التوجيه المدرسي والمهني2001، ص 7)

- **علاقة تربوية** :يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على:

"مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكاناتهم والفرص المتاحة لهم. يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفق ما يناسب إمكانيته، وأيضا مساعدته في وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها" (محمد عبد الحميد الشيخ حمود، 1994، ص 113)

وبذلك فإن مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني.

- **علاقة اجتماعية نفسية:** يهدف مستشار التوجيه إلى:

مساعدة التلميذ على إيجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية، وعلى تقبل ذاته كما هي، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا، لأن ذلك أساس لتحسن وتطور النمو. كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

ثانيا: الأمن التربوي

1- مفهوم الأمن التربوي:

لقد تباينت التعريفات التي تناولت مفهوم الأمن التربوي بتباين مواقف الباحثين من القضايا التربوية، ولاختلاف وجهات النظر والزوايا التي يعالج منها كل باحث الموضوع.

- لغة:

من أمن يأمن أمنا فهو آمن وآمن منه، سلم منه وأمن على ماله لدى فلان، جعله في حمياته وضمانه (ابن منظور، 1994، ص 14). وأصل كلمة الأمن تعود الى طمأنينة النفس وزوال الخوف، ويجعل الأمن تارة اسما للحالة التي يكون عليها الانسان في الأمن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان (الأصفهاني، 1992). أو هو المقابل –المضاد– للخوف والفزع فهو الطمأنينة والاطمئنان الى عدم توقع المكروه (محمد عمارة، 2009، ص 9).

- اصطلاحا:

استعمل هذا المصطلح "الأمن التربوي" لأول مرة عام 1977 بحسب تقارير اليونيسكو بعد أن دخلت وسائل الاعلام الى البيوت والمقاهي والمكاتب وغيرها www.wahdaislamiyia.org تاريخ: 15:30 2020/07/10.

ويعرف أيضا بـ "عملية اكتساب وتلقي التلاميذ في المدرسة لمعلومات آمنة تربويا بأفضل الطرق، ومدى تمتع الجو المدرسي بالوسطية والتعاون من خلال مناهج تبتعد عن التلقين وتقترب من تحريض العقل وتعزيز الانتماء الوطني، وتهتم بتطوير التقنية التكنولوجية في المدارس بحيث تحقق الحصانة الفكرية الشاملة في المتغيرات المعاصرة وأيضا الاستفادة من التربية العولمية (Global educatism). (Zimmerman, 1990, 341) كما عرفته أدنوف: "تأمين التربية ضد أي أخطار تهددها داخليا أو خارجيا وضمان المحافظة على استقرارها وتطويرها بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد والمجتمع" (أدنوف، 2011، ص 185).

التعريف الإجرائي للأمن التربوي:

يتحدد مفهوم الأمن التربوي اجرائيا في هذه الدراسة بالأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قبل الأساتذة والتي تلائم ميول الطلبة وتحميهم من العنف الرمزي أو الجسدي سواء فيما بينهم أو مع الأطراف الأخرى.

2- مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي:

تركز الدراسة على الأمن التربوي غير أنه يشترك في المفهوم العام مع عدة مفاهيم أخرى منها على وجه الخصوص:

- الأمن الفكري:

يعرفه سعيد إسماعيل علي (1989) بأنه: " تعبير عن قدرة الأمة من خلال نظامها التربوي على حماية الكيان الذاتي العربي ونظام القيم العربية الثابتة، المادية والمعنوية، من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية، حمياتها من خطر التهديد المباشر وغير مباشر، خارج الحدود المتمثل في (الغزو الثقافي) أو داخل الحدود المتمثل في مظاهر التخلف، وتوفر المناخ الفكري والاجتماعي السليم تشريعيا وتنظيميا وممارسة، مما يسهم في إيجاد الانسان العربي القادر على الابداع وتجاوز الواقع سعيا الى مستقبل أفضل". ومما سبق يتضح أن الأمن التربوي يعد الحاضر الرئيس للأمن التربوي.

- الأمن الاجتماعي:

ظهر هذا النوع كرد فعل لمواجهة مشكلات وظواهر انتشرت في المجتمع، ومن بينها مشكلات الفقر والعنوسة والطلاق، التخلف وأطفال الشوارع والعنف وادمان المخدرات (محمد أحمد علي سليمان، 2013، ص 2).

- الأمن العسكري:

وهذا النوع من الأمن على درجة عالية من التعقيد بحكم السياسة الدولية في عالم اليوم قطب واحد يسعى لتكريس مصالحه بالدبلوماسية الضاغطة حينا، وبالمساعدات وبالتسهيلات الاقتصادية حينا، وبالتدخل العسكري أحيانا أخرى وهذا يضاعف من صعوبة تحقيق الأمن العسكري، حيث الاعتماد أصلا في التسليح على الدول الكبرى التي تتحكم في صناعة القرار الدولي (الشقحاء، 2009، ص 18).

- الأمن النفسي:

ويعني تحرر الفرد جسديا وعقليا من الشعور بالخوف والقلق والتوتر، وذلك من خلال استقرار الحالة المعيشية، وأوضاعه الإنسانية التي تعنى باحتياجاته، ويكتمل الشعور بالرضا والسعادة، ويزداد شعوره بالرضا والسعادة، ويزداد شعور الفرد بالأمن النفسي أو يقل بمقدار العقيدة التي يؤمن بها، وقوة تأثيرها في القيم التي توجه سلوكه (الخطيب، 2005، ص 98).

ويطلق البعض عليه "الأمن الانفعالي" الذي يتبع شعور الفرد بالرغبة بالإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته (الحيدر، 2002، ص 315).

3- بعض النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي:

تتعد الرؤى حول مفهوم الأمن التربوي في النظريات والفلسفات المختلفة، ويمكن استجلاء مقومات هذا المفهوم في بعض النظريات كما يلي:

- الأمن التربوي في النظرية الإسلامية: الأمن في الإسلام مفهومه واسع وشامل، لا يختص بمجال محدد ولأنه يتجاوز ذلك ليشمل كافة أنماط الأمن، كالأمن العقدي النفسي، والفكري التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي بل ان الأمن في الإسلام قد يتجاوز الحياة كلها بل ليكون مطلبا أخرويا يتحقق لمن يتصف بالإسلام الصحيح والاعتقاد السليم وينالاه المؤمنون ويظفر به المتقون. وأرسى الإسلام قاعدتين أساسيتين للأمن هما:

"الايمان، العمل الصالح" فمن اجمال إقرار الامن دعا الإسلام الى تعميق العقيدة الصحيحة، ودعا الى الأمن الداخلي والامن الخارجي، وإرساء حقوق الانسان من أجل ان يحيا الفرد والجماعة كل آمن "على نفسه" (أميرة عبد السلام، 2018، ص 50).

من خلال ذلك فان التصور الإسلامي للأمن يتسم بالتكامل ولا يفصل الإسلام بين الأمن التربوي وغيره عن الأمن العام حيث هو كل متكامل، والأمن التربوي بل والتربية بصفة عامة من أولويات الدين الإسلامي اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "انما بعثت معلما" (رواه ابن ماجة).

الأمن في النظرية المثالية: يوجد موقفين تجاه الامن، الأول موقف محافظ ويمثله أفلاطون وارسطو، والآخر ثوري يمثله هيجل ويمكن توضيح ذلك من خلال موقفهم جميعا تجاه الثورات: فيشبه أفلاطون الثورة واستيلاء الكثرة على الحكم بتمرد البحارة على الربان، وبعد نجاح المتمردين تنفذ المؤن وينحرف مسار السفينة، كما يرى ارسطو أن الثورة لا تزيد عن كونها شرا لا بد من الاحتراس من بدايتها حيث يؤدي التهاون معها الى انفلات الأمور، أما هيجل فيوازن بين المصلحة الخاصة والعامة فيرى أن على كل انسان واجبات بقدر ماله حقوق وأن له حقوق بمقدار ما عليه من واجبات (أميرة عبد السلام، 2018، ص 51).

ومن هنا فإن للطلاب الحق في الحصول على الأمن داخل مؤسساتهم التربوية من اجل التحصيل السليم وأن على غيرهم احترام هذا الحق وهذا من واجبهم.

"ويرى كل من افلاطون وأرسطو أن الأمن في استقرار وبقاء الوضع القائم والمحافظة عليه، ويرى هيجل أن إرساء الحقوق هو السبيل لذلك، فقد أراد تحقيق العدالة التي تسهم في تحقيق الأمن بين الأفراد والجماعات من خلال التوازن بين الحقوق والواجبات" أميرة عبد السلام، 2018، ص 51).

ومن هنا نستنتج من كل ذلك أن الأمن التربوي مرهون بتحقيق هدفين هما الاستقرار والعدالة وأن لكل فرد حقوق وواجبات يجب الموازنة بينهما ومنه ينشأ الفرد نشأة سليمة.

- **الأمن التربوي في النظرية الماركسية:** اهتمت الماركسية بالثورة كأداة للتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي ضد الطبقة الرأسمالية المالكة لأدوات الإنتاج حتى يتم التوزيع العادل للثروة، ومن ثم تغيير تلك الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعاني منها الطبقات المقهورة، والوصول الى تحقيق أهداف الثورة "(صفار، 2011، ص 19).

بالتالي فإن الأمن التربوي في الماركسية يتحقق بالتغيير الجذري للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتعلقة بالطبقة المقهورة في مواجهة الطبقة الرأسمالية التي تسيطر على أدوات الإنتاج وتستأثر بالثروة.

- **الأمن التربوي في النظرية البراغماتية:** من خلال تتبع آراء البراغماتية في المعرفة والقيم والحرية والنظام الديمقراطي وغيرها من أمور تنظيم حقوق الفرد وعلاقته بالجماعة يمكن استجلاء وضع الأمن لديها:

ترى البراغماتية أنه لا يوجد أمان تام في الكون، ولا يمكن توقع النتائج أو التغييرات، لذلك فالشك يعتبر أمرا حتميا، أي أن الانسان في محاولة تكيفه مع بيئته يجابه مواقف وأحداث قد تكون مؤلمة أو سارة، هذا والمعرفة الحقة لديها هي المعرفة العملية، والمنهج عندها منهج عملي يهتم بالعمل والتطبيق، ومعيار قبول المعرفة أو رفضها هو ما تحققه من نتائج عملية ومنفعة. كما أن القيم عندها ذاتية تتوقف على ما تحققه للفرد من منفعة (السروطي، 2008، ص 592) وترى البراغماتية ان من حق الفرد المشاركة في تقرير شؤون الجماعة في النظم الديمقراطية (علي، 1995، ص 95). وطبقا للآراء السابقة فإن البراغماتية ترى القيم نسبية متغيرة وأن المنفعة معيار المنفعة الحقة، كما تعلي من شأن الفرد مقارنة بالجماعة... وبناء عليه فإنها لم تستطع تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، وبين القيم النسبية والمطلقة، وحرية الإرادة الفردية والجماعية، وبالتالي لم تستطع تحقيق التوازن بين أمن الفرد وأمن الجماعة.

وفي اعلاء البراغماتية لقيمة المنفعة، وتغيير القيم الروحية الثابتة المطلقة من حياة الانسان فإن ذلك قد يؤثر سلبا في تحقيق الأمن لدى الانسان.

مما سبق نجد أن النظرية التربوية الإسلامية كانت أكثر النظريات توازنا واعتدالا في تحقيق أمن الانسان الفرد في كافة أبعاده والذي لا يخل في ذات الوقت بأمن الجماعة والمجتمع بأكمله.

4- معوقات تحقيق الأمن التربوي:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية، نذكر منها على وجه الخصوص ما يلي:

4-1 معوقات خارج مجال التعليم:

- الافتقاد الى فلسفة مجتمعية تدرك أهمية الأمن التربوي كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي.
- ضعف مكانة علوم التربية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية لغياب التطوير والتغيير، وغياب فلسفة تربوية تبرز أهمية تحقيق الأمن التربوي.
- استقراء الدور الذي تلعبه علوم التربية بين العلوم الأخرى نجد أنه لم يصل الى المكان والوضعية اللائقة التي تتناسب مع حجم غاياته ومسؤولياته المجتمعية ودوره الأساسي في بناء الانسان، وقد يرجع ذلك لقصور مؤسساته في انتاج هذا العمل ككليات التربية.

فيرى " السيد سلامة الخمسي" في دراسة له عن المناخ العلمي الراهن في كليات التربية، ومدى انعكاسه سلبا على تطوير الفكر التربوي، اذ أن هناك تناقض يعانيه فكرنا التربوي وركودا يمثل جزء لا يتجزأ من أزمة عامة يعيشها الفكر عموما في مجتمعنا...ويصبح السبيل الى تطوير فكرنا التربوي هو تهيئة المناخ الملائم للتطوير ومواجهة المعوقات التي تقف أمام ابداعه" (الخمسي، 2003، ص 20).

- غياب الدور الحكومي الفاعل في الاهتمام بالتربية والتعليم سنوات طويلة في خطابها العام وفي ممارستها تجاه هذا القطاع الحيوي الذي يتصل بعمق الأمن القومي للمجتمع.

أ- التراجع القيمي والأخلاقي بشكل عام:

ان الصراع القيمي والتراجع الأخلاقي الذي نشهده في الوقت الحاضر قد يرجع الى فقدان الثقة في إمكانات الثقافة العربية وقدرتها على التجدد في ظل هيمنة وسيطرة الثقافات الأخرى التي استوعبت بل وأنتجت لغة العصر ونجحت الى حد كبير في نشلا وفرض أخلاقها بين النشء والشباب، التي تتنافى الى حد كبير مع أخلاق وقيم الثقافة العربية والإسلامية، فتؤكد بعض تقارير اليونيسكو أن معركة البشرية في القرن الحادي والعشرين ستدور حول القيم والأخلاقيات وحماية إنسانية الانسان، وحماية البيئة. وترى أن دور التربية هو ترسيخ القيم الروحية وقيم التعاون والاحساس بالمصير المشترك وتعلمك قيم أن نعيش معا، بدلا من أملك وحدي (مدكور، 2005، ص 194).

ب-ضعف الاهتمام والرعاية بالفائقين والموهوبين من أبناء الوطن:

برغم أن هذه الفئة تمثل رصيدا حيويا فائقا في دفع المجتمع الى وضع أفضل من خلال انتاجهم من الأفكار المبدعة والاختراعات وغيرها، فالمتميزون في أي مجتمع هم مرتكز أساسي في تنميته، لذا فضعف الاهتمام بهم وبتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الأطفال عموما يعد تقويض لهذا الهدف الحيوي والذي يتوجب أن يكون من أولويات الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة والمؤسسات التربوية الى تحقيقه في كل جوانب العمل بها، كجانب يسهم في تحقيق الأمن التربوي. "فمع ما للقدرات الإبداعية مكن أهمية، فإن دراستها ومعرفة شروط نموها والعوامل التي يسير بها ظروفها، أو التي تعوق هذا الظهور مازالت هذا في نفس الوقت الذي ركزت فيه الأمم المتقدة الاهتمام على التربية واعطائها مرتبة الصدارة بين أولويات التدخل الحكومي، اعترافا منها بأهمية وضرورة التربية والتعليم، ودرورها الرائد في التنمية (طعيمة، 2008، ص 346).

- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التربية والبحث التربوي في تطوير الواقع، نظرا لأن نتائج البحوث التربوية لا تسهم في رسم السياسات التعليمية وتظل مقصورة في افادها على الباحثين أنفسهم (الخمسي، 2003، ص 74).
- تراجع الرؤى التربوية والأهداف ذات الطابع الإنساني الثقافي لصالح الأهداف ذات الصبغة الاقتصادية، فيرى "علي أحمد مدكور": أن الأهداف مثل احياء التراث الثقافي، ونقله عبر الأجيال وتطويره، وتحقيق الذات وترسيخ الايمان بالله عز وجل، وفهم شريعته في الحياة، وترقية الذوق الفني والأدبي...وغيرها بدأت تتقلص وتنزوي لحساب الأهداف الخاصة بالعمالة وقوى الإنتاج، وحاجات السوق ومتطلباته.

ونتيجة سيطرة تلك الأهداف نتجت الخصخصة " وغزت مجال التربية والتعليم (مدكور، 2005، ص 191). فاصبغ التعليم بالصبغة الاقتصادية وقد فرض هذا الأمر:

مجموعة من المتغيرات من أهمها تراجع الرؤية الإنسانية والثقافية في مجال التربية والتعليم، ويترافق مع هذا الأمر ويحكمه مجموعة من القيم ذات الطابع الاقتصادي البحت كالكسب السريع، وقيم السوق في البقاء للأقوى، والأنانية والفردية وغيرها من مبادئ وقيم تبعد الانسان عن انسانيته. وهذا يمثل تهديدا كبيرا للأمن التربوي للإنسان محدودة بشكل مؤسف" (إبراهيم، 2006، ص 222)

ت-تفشي ظاهرة الأمية:

تمثل الأمية آفة اجتماعية خطيرة، رغم ما بذل ومزال يبذل من جهود تجاهها الا أنها مازالت قائمة في مجتمعاتنا العربية، وأصبح حلم مجتمع بلا أمية بعيد عن التحقيق إذا ما اتبع نفس النهج، نفس الفلسفة، فالإبداع لا يكون ولا يثمر في مجتمع بعاني جزء لا يستهان به من الأمية.

تلك المشكلة التي تعدد مظاهرها وأنواعها بين أمية أبجدية وسياسية وعلمية وثقافية وتكنولوجية ووظيفية.

وبينما تنشغل الدول المتقدة بالأمية التكنولوجية والثقافية، تنشغل مجتمعاتنا العربية بالأمية الهجائية التي تثقل كاهلنا والتي وصلت 50% وترتفع بين الاناث لتصل الى 65% (طعيمة، 2008، ص 131).

- تصاعد معدلات العنف والجريمة في المجتمع المحلي والعالمي والذي يغذيه الفقر وسوء توزيع الثروات واللاعدالة... الذي يبرر سخرية وتهكم الكثيرين على من يدعو الى اعتناق المبادئ والقيم الأخلاقية... والذي تختلف أشكاله من بلد لآخر.

وتتنوع مظاهره الى الحد الذي يفقد وينزع عن الانسان مظاهره الإنسانية، وكذا تصاعد حدة بعض المشكلات الأخرى كالإدمان والتفكك الأسري، والانحلال الخلقي مما يهدد الأمن التربوي والذي يرتبط بعلاقة جدلية عكسية مع تلك المشكلات، فتوفر في الأمن التربوي يقلل من معدلات الجريمة ويخفف من حدة بعض المشكلات ويقضي على مشكلات أخرى، من خلال عدة أمور منها التحلي بالقيم والسلوكيات الحميدة التي ترسخها التربية.

4-2 معوقات داخل مجال التعليم عامة:

- ضعف قدرة مؤسسات التعليم (المدرسة والجامعة) على قراءة لغة العصر والإفادة منها وتوظيفها في اثراء العمل التربوي، قد مكنت تكنولوجيا الاتصال الناس من التفكير النقدي والابداعي والخيال الخصب بالصوت والصورة، وزادت من الخيارات المتاحة لديهم يوم بعد يوم، مما يكسب القدرات النقدية ومهارات الاتصال ويعطي الانسان الإحساس بالمعنى والقدرة على التغيير، وزيد من وعيه وتمكينه في هذه الحياة (Morphoses, 2007, media).
- تراجع تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتكافؤ في الظروف التعليمة للجميع: بعد توفير الفرص المتكافئة من التعليم لجميع أبناء الوطن عامل هام في تحقيق الأمن التربوي، فكيف ننشد أمنا تربويا من خلال المدرسة أو المؤسسات التربوية الأخرى من دون ان يكون هناك عدلا وانصافا للجميع في توفر الفرص التعليمية متكافئة في الشكل والمضمون والنهج والممارسة التعليمية والتربوية.

- ضعف الاعتماد على المتخصصين في التربية والتعليم والاستعانة بآرائهم في فلسفة وسياسة التعليم وتوجيهاتهم في حل المشكلات المرتبطة بالمجال والاقتصار على المختصين من أصحاب السلطة واتخاذ القرارات.
- الافتقار الى عناصر التواصل الحقيقي بين المدرسة والجامعة، وغياب الدور المنشود للجامعات كقاطرة للتقدم والتنمية لبناء انسان قادر على التفكير العلمي الإبداعي، تبنى على ما أسسته المدرسة.

4-3 معوقات داخل المدرسة:

- نفور المتعلم من الأساليب التقليدية في التعليم وعدم صبره عليها رغم أهميتها في الكثير من الأحيان:

وفي ذات الوقت ضعف التوظيف الجيد للأساليب التقنية الحديثة في العملية التعليمية والتي تمثل واحدة من أكبر عوامل الجذب في المجتمع المعاصر خاصة لدى النشء والشباب، مما أفقد المدرسة جاذبيتها لدى المتعلم. وهذا يتطلب تحويل النظرة السلبية لاستخدام النشء للتكنولوجيا وكونها مضيعة للوقت والجهد والصحة الى توظيفها في العملية التعليمية بنجاح وادماج المعلم فيها وتمكينه منها، واستخدام عنصر الجذب الذي تحققه التقنية لدى النشء (اتاحة غير محدودة من المعلومات + التشويق + توجه للمستقبل) والتي أخفقت المدرسة في تحقيقها، ومن ثم احداث الارتباط بينه وبين المدرسة لانتقال هذا الأثر لها واكسابها الجاذبية التي يفتقدها النشء تجاه المدرسة مما يمكن المتعلمين جميعا من حياة مدرسية أكثر جودة وتشويقا في ذات الوقت.

- ضعف التواصل والتناغم بين الإدارة والمعلمين (التواصل بين العنصر البشري عموما في المدرسة).
- افتقاد المعلم الى الحرية الاكاديمية والمشاركة في الأمور التنظيمية بالمدرسة كصناعة القرار أو اتخاذه.
- افتقاد الإدارة المدرسية الى حسن تحريك العناصر التنظيمية والقدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.
- افتقاد العمل بروح الفريق داخل المدرسة.
- الانفصام بين ما نصنعه من لوائح وأفكار نظرية، وتطبيق تلك الأفكار في العمل التعليم بكافة جوانبه، الخلل في نظرة المعلم للمعلم ومكانته عموما ونظرة المعلم لنفسه ومهنته ومن ثم فالمعلم فاقد الاعتزاز والفخر بتلك المهنة مما يؤثر سلبيا على أدائه، بالإضافة الى عوامل أخرى ساهمت في ذلك.
- النظرة السلبية للمعلم الذي ساهم في صنعها المجتمع ومؤسسات تكوينه وأولياء الأمور والطلاب، والمعلم ذاته، من خلال تحويل المعلم الى تاجر دروس خصوصية، فتحول من مربي فاضل في التوجه العام المجتمعي الى بائع سلعة في سوق التعليم خارج السياق الشرعي (المدرسة).
- عدم وضوح منظومة القيم والأخلاقيات المنظمة للعمل المدرسي التي تحقق الانضباط المنشود والأمن التربوي للمتعلم.

- تفشي الظاهر السلبية في التعليم "المدراس" كظاهرتي الدروس الخصوصية والغش، والمخدرات مما ساهم في هدم القيم الإيجابية في التعليم والمجتمع عامة (أميرة عبد السلام زايد، 2018، ص 87، 89).

ثالثا: دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

لقد أضحى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ركيزة أساسية يعتمد عليها في المدرسة الجزائرية الحديثة لمواجهة مختلف الآفات الاجتماعية التي تهدد استقرارها وتؤثر عل ى نتائجها الدراسية.

فهو "يساعد تلاميذه على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم وعلى اكتشاف كفاياتهم الخاصة، ومجالات النشاط التي يستطيعون النجاح فيها، باعتبارها أكثر توافقا مع دوافعهم الحقيقية، ومن ثم ضمان الشروط المناسبة لعملية التوجيه المدرسي والمهني/ مما يسهل عليهم إيجاد عمل بعد تخرجهم، بهذا يكون قد ساهم بصورة غير مباشرة في تخفيف البطالة بين الشباب، من جانب آخر فإن اعداد التلاميذ للانخراط في الحياة الاجتماعية في عصر العولمة وثورة الاتصال والمعلومات يتطلب منه تدريب التلاميذ على مجموعة من السلوكيات التي ينبغي عليهم ممارستها " (أوتشيدا وآخرون، 1998، ص28)

لذا فإن المسؤولية عظيمة في الحفاظ على ببيئة مدرسية سليمة قدر الإمكان لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وفق أدوار تتلاءم وخصوصية هذه المرحلة. فإن أهم الأدوار التي يقوم بها زيادة على المهام التي حددها القرار الوزاري رقم 827 الصادر بتاريخ 1991 يمكن توضيحها فيما يلي وهذا كله من أجل تحقيق الأمن التربوي الذي تسعى اليه السياسة التربوية للجزائر.

1- الدور الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد:

- لما كانت مهمة مستشار التوجيه أساسا تهدف الذي مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي من أجل بناء مشروع دراسي متوافق ومتوازن بين الطموحات والإمكانيات الدراسية في بيئة مدرسية سليمة كان عليه أن يتفهم بعمق مهماته عن طريق المواقف التعليمية التعلمية (الحصص الإعلامية) وما ينشأ عنها من علاقات متبادلة بينه وبين التلاميذ، علاقات يجب أن تتميز بالحوار والتفاهم والرعاية، بحيث تتعدى مهمته من نقل المعارف والمعلومات الى "تمكين التلاميذ من المسائل التي تفيدهم في تنظيم خبراتهم الشخصية، وأن يسعى قبل كل شيء الى التربية وتكوين الشخصية، قبل سعيه الى التوجيه والتعليم.
- مما سبق لم يعد دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقتصر على نقل المعرفة وتمرير المعلومات، بل أصبح مستشار التوجيه منظما لعملية الحصول عليها، وذلك بتمكين التلاميذ من استخدام خبراتهم الشخصية، واعطائهم نصيبا أكبر من الاستقلالية في التفكير والاستنتاج وحل المشكلات التي

تصادفهم سواء داخل المؤسسة التربوية أو حتى الأسرية من يحررهم من القوالب الجامدة والأحكام السابقة ومن هذا المنطلق فإن مستشار التوجيه مدعو لأن يكون منشطا لتلاميذه ومشجعا لروح المبادرة لديهم لتجاوز مختلف العقبات التي تواجههم والاستقلالية فعلا وفكرا، مع الأخذ بعين الاعتبار "بأن التفكير والاستنتاج ليس نوعا مستقلا عن التعليم وإنما هو جزء لا ينفصل عن أي درس أو تمرين أو خبرة تربوية" (بشارة، 1986، ص 127).

- على الرغم من أن مستشار التوجيه اصبح يحتل مكانة مركزية في العملية التربوية الا أنه لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة بعد ثورة الاعلام والاتصال، حيث تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، مما يجعل التلميذ هدف لما هو سلبي من معلومة في ضوء هذا الزخم من المعلومات الوافدة مما يؤثر على الأمن التربوي المدرسي سلبا، وبذلك أصبح مستشار التوجيه وسيطا بين التلاميذ ومصادر المعرفة، وأصبح من مهامه تدريب التلاميذ على طرق الحصول عليها بالاعتماد على جهدهم الذاتي والاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك، وفق برنامجه الإعلامي المسطر "أما الاعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني، وهو يهدف الى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي" (محمد منير مرسي، 1975، ص 195).

ويرى الباحثون أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عبر وسائل الاعلام المختلفة (التلفاز، الانترنيت وما تحتويه من وسائل التواصل الاجتماعي وما لها وما عليها....) وان كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق محاولة الاطلاع على المعلومة ونقلها ولكنهم عن قصد أو غير قصد يأخذهم الفضول الى الاطلاع على ما تنشره هذه الوسائل من العنف والذي هو موجود أكثر مما هو في الواقع يؤدي هذا بالتلاميذ الى الاعتقاد بأن العنف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات، ونتيجة للآثار التراكمية اتي تتركها مشاهد التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي– والكم الهائل من المعلومات سواء السلبية أو غيرها– في سلوك التلاميذ، فهم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل اسطورة أو بطل، ويتلقون المعلومة في أغلبها دون تمحيص أو نظر " واليوم وبعد انتشار وسائل الاعلام المتعددة، وبعد التطور التكنولوجي الهائل، أصبحت هذه الوسائل تلعب دورا أساسيا في هذه العملية –الأمن التربوي– بحيث باتت السلطة الأولى بعد أن كانت السلطة الرابعة، لأنها بالعموم تؤثر بالمجتمعات في كل الميادين، السياسية، الاقتصادية، التربوية، الثقافية وغيرها، و أصبحت

السلاح الأساس في الحرب الناعمة التي تستهدف المجتمعات بشكل عام، وخصوصا المجتمعات الناعمة" (خضر نورالدين، 2016، ص 17).

ومن هنا يظهر "أن الاعلام يمكن أن يكون دوره إيجابيا فيصنع المعرفة وينشرها، أو يكون سلبيا فيحاربها ويشوهها بنشره لثقافة الميوعة والابتذال وغيرها، أما فيما يخص مسؤوليته تجاه ظاهرة العنف عامة، والعنف في المجتمع المدرسي على وجه الخصوص، فالإعلام تقع عليه مسؤولية كبيرة باعتباره الأداة الترويجية والتشهيرية للعنف الجديد، أي العنف المصور من داخل المؤسسات –التربوية– أو في محيطها" (المجلة العربية للتربية النوعية، 2019).

ومما يجب التنويه اليه أن دور مستشار التوجيه من كل ذلك، هو الحفاظ على بيئة مدرسية سليمة قدر الإمكان، وتصويب أفكار التلاميذ لكل ما هو إيجابي في استقاء المعلومة من المصادر التي تخدم الجانب التعليمي التربوي لهم.

2- الدور الإرشادي لمستشار التوجيه والإرشاد:

يمثل الارشاد التربوي والنفسي في الحياة الدراسية واحدا من وسائل مساعدة الطلاب للاندماج في البيئة المدرسية، وتحقيق اعلى معدلات النجاح، كما يساهم الارشاد التربوي والنفسي في المتابعة الدقيقة لمشكلات التلاميذ ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم، وعلى إيجاد تلميذ متكامل في شخصيته من جميع النواحي، باعتبار ان التلميذ هو محور العملية التربوية، كما يعمل على مساعدته على الانتقال التدريجي من بيئة التعليم الثانوي، الى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته، وتحديد تخصصه، وتطوير مستواه العلمي والسلوكي في ظل بيئة تسودها الطمأنينة والأمان سواء التربوي أو النفسي أو الأسري.

لذا يجدر بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مراعاة عدة أمور لتحقيق وتعزيز الأمن التربوي في هذا المجال من أبرزها ما يلي:

- التعرف على الأوليات التربوية التي يتعين على أي مربي أو مشتغل بحثل التربية الالمام بها.
- التعاون مع الأطقم التربوية والإدارية لتمييز أدق الظواهر السلوكية عن الحدوث.
- الكشف عن المظاهر ذات المؤشر الانحرافي ودراستها.
- دعم ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية من خلال الإدارة المدرسية.
- عمل منشورات ومطويات توعوية ترشد أولياء الأمور بشأن توجيه ورعاية أبنائهم.
- تنظيم محاضرات ولقاءات توعوية عن الحوار ووظائفه.

- تنسيق الجهود بين المؤسسات المعنية، للتكامل ومواجهة العنف والانحراف في المؤسسات التعليمية.
- توعية المعنيين بتشريعات حقوق الطفل واحترامها (سلامة الخميسي وباسم زغلول، 2016، ص 22-23،).
- تحقيق التوافق النفسي حيث أن لكل تلميذ قدرات وامكانيات ومواهب، اذ لا يشعر بالراحة والاطمئنان الا في حالة تحقيقها، وهنا ينبغي للإرشاد التربوي والنفسي انماء وتحقيق تلك الرغبات.
- التوافق الأكاديمي اذ يتوجب على القائمين على الارشاد التربوي والنفسي اعتماد المتابعة اليومية لعموم التلاميذ من أجل مساعدتهم في تحقيق النجاح تربويا وعلميا وسلوكيا، ويعد هذا الدور من أسمى الأدوار التي يسعى الارشاد التربوي والنفسي الى تحقيقها.
- حل المشكلات اذ يهدف القائمون على الارشاد التربوي والنفسي الى مساعدة الطالب على تخطي مشكلاته بأسلوب علمي سليم ومنظم.
- تحقيق الذات وذلك بمساعدة التلميذ لدرجة يستطيع فيها أن ينظر الى نفسه فيرضى عما ينظر اليه، لذا فإن غرض الارشاد هنا هو توجيه الذات، أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه، وبذكاء وببصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية.
- تحقيق التوافق الاجتماعي ويتضمن هذا السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وقواعد الضبط الاجتماعي.
- من الأدوار العامة للقائمين على الارشاد التربوي والنفسي تحقيق الصحة النفسية والسعادة ويرتبط تحقيق ذلك كهدف لحل مشكلات التلميذ، أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه، ويتم ذلك بالتعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وازالتها.
- تحسين العملية التربوية خاصة من أجل تحسين الأمن والطمأنينة التربوية بشكل عام، وذلك بـ: مساعدة الطالب على التخلص من التوتر والقلق والخوف، ووقاية التلميذ من الوقوع في المشكلات ومساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه (صاحب عبد المرزوك وحسن علي السيد، 2012، ص 30-32).

خلاصة:

جاء في هذا الفصل توضيح لأهم أبعاد التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وأهمية الأمن التربوي، ومختلف المعوقات التي تحول دون تحقيقه، والدور الذي يقوم به مستشار التوجيه، والأساليب المعتمدة في تحقيق الأمن التربوي، لغاية الوصول الى بيئة مدرسية آمنة تربويا.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أداة الدراسة

4- الدراسة الاستطلاعية

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

6- أساليب المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

يرتكز موضوعنا على دراسة دور مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي ، فبعد أن تناولنا هذا الموضوع من جانبه النظري أين قمنا بتحديد الإطار العام للدراسة، وسنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي، ويعتبر الفصل المنهجي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد ما هو نظري في الدراسة، حيث يتناول هذا الفصل وصفا للمنهج المستخدم، وأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأداة المستخدمة وطرق اعدادها، وصدقها وثباتها، وخصائصها، وكذا الأدوات الإحصائية المناسبة، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قمنا بها بغية الحصول على ما يتطلبه من معلومات وبيانات تتعلق بالظاهرة قيد البحث، كما يتطرق للمعالجة التي اعتمدنا عليها في تحليل الدراسة.

1- منهج الدراسة:

من اجل تحقيق اهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لموضوع دراستنا والذي يعرف بانه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها، واخضاعها للدراسة الدقيقة" (بلقاسم سلاطنية، وحسان الجيلاني ،2004، ص 168).

فعلى الباحث أن يحسن اختيار منهج وأدوات بحثه وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية.

ويختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها، وبالتالي يتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع نفسه، للوصول الى إيجاد تفسيرات واجابات للظاهرة أو المشكلة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف وتحليل الظاهرة دون تدخل فيها وذلك باستخدام استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الامن التربوي.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مستشاري التوجيه بمركز التوجيه –المسيلة– بولاية المسيلة، حيث تكون مجتمع الدراسة من 72 مستشارا للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة من 32 مستشارا يمثلون مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرحلة التعليم الثانوي وقد اخترنا هذه العينة (عينة المستشارين) من مركز التوجيه والإرشاد المدرسي بالمسيلة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث أجرينا الدراسة الميدانية على مستوى مركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالمسيلة، كما تم الشروع في هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 25 أبريل 2020 الى غاية: 27 جوان 2020.

المجتمع الكلي	عينة الدراسة	النسبة المؤية
72	32	44%

الجدول رقم (1) يبين نسبة عينة الدراسة من المجتمع الكلي

3- أداة الدراسة:

- استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي:

تم اعداد استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من قبل الباحث، بالرجوع الى الأدب النظري الخاص بدور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي وقد اشتمل الاستبيان على المحاور التالية: محور: دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي ومحور: دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي.

محاور الاستبيان	العبارات
دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي	24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13

الجدول: رقم (2) يبين عبارات أبعاد استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

وقد اعطيت لكل مستجيب ثلاث بدائل يختار واحدة من بينها وهي: **نعم، أحيانا، لا** حيث يضع المفحوص علامة X بجانب كل عبارة التي تعبر عنه، ويصحح كما هو مبين في الجدول التالي:

نعم	أحيانا	لا
3	2	1

الجدول: رقم (3) يبين كيفية تصحيح عبارات استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

حيث تمثل أعلى درجة في الاستبيان (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي:(3-1) ÷3= 0.66 وبناء عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

بدرجة ضعيفة: 1 - 1.66

بدرجة متوسطة: 1.67 - 2.33

بدرجة كبيرة: 2.34 - 3

وهذه الدرجات سيتم الاعتماد عليها في تفسير استجابات أفراد العينة.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك له بالميدان، لغرض التفقد والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها، وفي نفس الوقت التأكد من توفر عينة البحث في الميدان.

كما تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة، وكذا التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وقد كانت اهداف الدراسة الاستطلاعية كالاتي:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- التعرف على العينة وخصائصها.
- حساب الخصائص السيكومترية.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تشكل عائق في الدراسة الأساسية.

- **اجراءاتها:**

يمكن الاشارة الى اجراءات الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية:

قمنا بالاطلاع على مجموعة من الاستبيانات المشابهة لموضوع الدراسة واعتمدنا على: درجة اسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري عنوان "درجة اسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين" مع تعديل المحاور والبنود التي تخدم الدراسة.

- **حدودها:**

تمت الدراسة الاستطلاعية يومي 02 افريل 2020، حيث اجريت على عينة من قسم على عينة من مستشاري التوجيه بمركز التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المسيلة.

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تم تطبيق استبيان دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على عينة الدراسة الاستطلاعية المتكونة من (20) مستشار الموزعين على مختلف ثانويات قطاع مركز التوجيه المسيلة، وقد طبق الاستبيان وبصورة فردية، وكان الهدف منها تحديد اهم الخصائص السيكومترية لاستبيان دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق الامن التربوي، حتى يتسنى لنا القيام بالدراسة الاساسية، من خلال أدوات يتوفر بهما قدر مطلوب من الصدق والثبات.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد القيام بالتعديلات على الاستبيان في صورته الأولية، قمنا بتطبيقه على عينة استطلاعية من أجل حساب الخصائص السيكومترية له (الثبات والصدق)، وقد كانت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالآتي:

5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- **ثبات وصدق استبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي:**

أ/ الثبات:

- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ التي تفترض تقدير معدل الارتباطات بين العبارات ككل سواء بالنسبة لكل محور أو للاستبيان ككل، حيث قدرت قيمة المعامل للمحور الأول (0.74)، والمحور الثاني (0.71)، بينما قدرت قيمة المعامل بالنسبة للاستبيان ككل (0.90) ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

المحاور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي	0.744	12
دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي	0.711	12
ثبات الاستبيان ككل	0.900	24

الجدول رقم (4) يوضح ثبات استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي عن طريق التناسق الداخلي

ب/ الصدق:

- صدق المحتوى:

بعد إعداد الاستبيان في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال تدريس علم الاجتماع، بلغ عددهم (06) من بينهم (05) يحملون درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، و(01) في علوم التربية، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول النقاط التالية:

- شمولية الاستبيان للمفاهيم الخاصة بالأمن التربوي التي يتضمنها.
- سلامة الصياغة العلمية واللغوية وملائمة للفقرات.
- إبداء الملاحظات العامة على الاستبيان. وهذه الطريقة تسمى بصدق المحكمين والتي تعد من أكثر الطرق استخداما، خصوصا في الاستبيانات التي يراد معرفة صدق مضمونها، أي صدق المحتوى حيث أبدى السادة المحكمين آراءهم في الاستبيان مع تسجيل بعض الملاحظات الهامة ومنها:

- توضيح بعض المفاهيم في أسئلة الاستبيان.
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة.
- تعديل العبارات المركبة.
- حذف بعض الأسئلة وتعديل بعضها الآخر.
- وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل اللازم.

كما تم تعديل صياغة بعض البنود، وتغيير بعض البدائل كما أشار إلى ذلك السادة المحكمين، ليصبح الاستبيان في صورته النهائية (24) بندا كما يلي:

العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
2	يقوم مستشار التوجيه بتقديم معلومات حول العقوبات الناجمة عن السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التعليمية.	يقوم مستشار التوجيه بتقديم شروحات حول العقوبات الناجمة عن السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التعليمية.
4	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية.	هل ترى أن المطويات الإعلامية تعزز الأمن التربوي داخل المِؤسسات التربوية.
5	ينظم مستشار التوجيه نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ.	تنظم مستشار التوجيه نشاطات إعلامية واتصالية داخلية وخارجية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ
6	عقد لقاءات دورية بأولياء الأمور حول وضع أبناءهم الدراسي والسلوكي.	يعقد مستشار التوجيه لقاءات دورية بأولياء التلاميذ حول وضع أبنائهم الدراسي والسلوكي.
8	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية.	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الامن التربوي كالعنف المدرسي والمخدرات والتنمر داخل المؤسسات التربوية
9	من واجب مستشار التوجيه أن يقدم المعلومات الضرورية التي تسهم في تصويب أفكار التلاميذ في استقاء المعلومة.	هل من الضروري العمل على تقديم المعلومات الضرورية للتلاميذ. وهل حقيقة هذه الطريقة تعمل على تصويب أفكارهم
12	مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.	يساعد مستشار التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم أخلاقية.

الجدول رقم (5) يوضح عبارات الاستبيان قبل وبعد التعديل

- **الاتساق الداخلي:** تم تقدير الارتباطات بين العبارات والمحاور التي تنتمي إليها، ثم بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

- **ارتباط العبارات بالدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:**

- **ارتباط عبارات المحور الأول (دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي) بدرجته الكلية:**

تم حساب صدق هذا المحور بطريقة الاتساق الداخلي، عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور ككل بمعامل الارتباط بيرسون، فقد جاءت كل عبارات المحور الأول (دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي) دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند ألفا (α=0.05) وعددها (04) عبارة، وقد تمثلت في العبارات ذات الأرقام (1، 5، 6، 12) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.39) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (06) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0.35) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (5) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما العبارات التي كانت دالة عند ألفا (α=0.01) فقد تمثلت في العبارات (2، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 11) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.5) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (4) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0.79) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (11) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول (دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي) يتمتع بصدق مقبول، ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.376*	العبارة 7	0.761**
العبارة 2	0.518**	العبارة 8	0.622**
العبارة 3	0.519**	العبارة 9	0.689**
العبارة 4	0.502**	العبارة 10	0.510**
العبارة 5	0.375*	العبارة 11	0.796**
العبارة 6	0.396*	العبارة 12	0.359*
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01			
*الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.05			

الجدول رقم (6) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي

- ارتباط عبارات المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي) بدرجته الكلية:

تم حساب صدق عبارات هذا المحور عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية بمعامل الارتباط بيرسون، فقد جاءت كل عبارات المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي) دالة إحصائيا فمنها ما هو دال عند ألفا (α=0.01) وعددها (5) عبارة، وقد تمثلت في العبارات ذات الأرقام (20، 21، 22، 23، 24) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.67) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (24) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0.45) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (20) والدرجة الكلية للمحور ككل، أما العبارات التي كانت دالة عند ألفا (α=0.05) فقد تمثلت في العبارات (13، 14، 15، 16،17، 18، 19) وقد تراوحت فيها قيم الارتباط ما بين (0.40) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (18) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0.33) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (13) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي) يتمتع بصدق مقبول، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 1	0.339*	العبارة 7	0.395*
العبارة 2	0.347*	العبارة 8	0.451**
العبارة 3	0.334*	العبارة 9	0.640**
العبارة 4	0.392*	العبارة 10	0.601**
العبارة 5	0.340*	العبارة 11	0.479**
العبارة 6	0.404*	العبارة 12	0.676**
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01			
*الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.05			

الجدول رقم (7) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي مع درجته الكلية

- ارتباط الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية للاستبيان ككل:

كما تم حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لاستبيان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قي تحقيق الأمن التربوي ككل، بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس وقد بلغ 0.73، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس

ككل فقد قدر بـ (0.81)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا الاستبيان يتمتع بصدق مقبول، كما هو موضح في الجدول التالي:

المحاور	الدرجة الكلية للاستبيان
دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي	0.737**
دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي	0.811**
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01	

الجدول رقم (8) يوضح مصفوفة ارتباطات محاور استبيان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي مع الدرجة الكلية للاستبيان.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا الإحصاء الوصفي للوصف الدقيق لمعطيات الظاهرة قيد الدراسة، الى جانب الإحصاء الاستدلالي للوصل للحكم على العلاقة والفروق المدروسة، وقد تمثلت جملة الأساليب الإحصائية في:

- النسب المئوية:

تعتبر النسب المئوية تقنية إحصائية كثيرة الانتشار، وتزداد أهميتها إذا كان حجم العينة كبيرا، تعتمد على حساب التكرارات وعدد أفراد العينة ويقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ثم يضرب في 100 ويكون قانونها على الشكل التالي:

النسبة المئوية = (عدد التكرارات/عدد الأفراد) X 100

- المتوسط الحسابي:

يعتبر المتوسط الحسابي من أهم مقاييس النزعة المركزية، أي المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات واقترابها من المتوسط أو من المركز.

المتوسط الحسابي ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم أو الدرجات وقسمة هذا المجموع على عدد الحالات.

- الانحراف المعياري:

يعتبر الانحراف المعياري من اهم مقاييس التشتت ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ومدى تشتتها.

كما تم حساب صدق وثبات أدوات الدراسة، حيث تطلبت استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ

خلاصة:

ومنه نخلص أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة أو البحث ككل، لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة ورصدها، وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثلة في الحصول على عينة من السلوك في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الاحصائي، ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة التي نعرضها في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

3-الاستنتاج

4-الاقتراحات

5-خاتمة

تمهيد:

بعد أن تم في الفصل السابق عرض اجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبيان المنهج المستخدم في الدراسة والتقنيات التي ساهمت في تحليل استجابات افراد عينة الدراسة فإننا سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

1- عرض نتائج الدراسة:

النتائج الوصفية للمقياس:

أ/ بالنسبة لعبارات المحور الأول (دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي)

تم وصف عبارات المحور الأول حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول رقم (9) التالي:

الرقم	عبارات المحور الأول (دور الحصص الاعلامية)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصص إعلامية حول توعية التلاميذ بمختلف مخاطر وسائل الاعلام.	32	2.3750	.65991
2	يقوم مستشار التوجيه بتقديم شروحات حول العقوبات الناجمة عن السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التعليمية.	32	2.1875	.89578
3	للحصص الإعلامية دور في توعية التلاميذ بضرورة الابتعاد عن مواقع الانترنيت التي تحض على العنف.	32	1.8437	.91966
4	هل ترى أن المطويات الإعلامية تعزز الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية.	32	2.2500	.80322
5	ينظم مستشار التوجيه نشاطات إعلامية واتصالية داخلية وخارجية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ.	32	2.7500	.84242
6	يعقد مستشار التوجيه لقاءات دورية بأولياء التلاميذ حول وضع أبنائهم الدراسي والسلوكي.	32	1.8125	.82060

7	يوضح مستشار التوجيه للتلاميذ إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صنع المعرفة ونشرها.	32	2.9062	.85607
8	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الامن التربوي كالعنف المدرسي والمخدرات والتنمر داخل المؤسسات التربوية.	32	2.7500	.71842
9	هل من الضروري العمل على تقديم المعلومات الضرورية للتلاميذ. وهل حقيقة هذه الطريقة تعمل على تصويب أفكارهم.	32	1.9688	.93272
10	يقوم مستشار التوجيه بلقاءات دورية بالأساتذة من أجل تنمية الحوار والتواصل بين الأستاذ والتلاميذ.	32	1.8750	.87067
11	ينظم مستشار التوجيه العلاقة بين الأساتذة والإدارة التربوية من أجل تحسين التحصيل الدراسي.	32	2.1250	.90696
12	يساعد مستشار التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم أخلاقية.	32	1.4062	.75602
//	المحور ككل	32	26.2500	3.25279

الجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمحور الأول

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي) نلاحظ أن العبارات (1، 5، 7، 8) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.34– 3) في حين نجد أن العبارات (2، 3، 4، 6، 9، 10، 11) تنتمي إلى المجال المتوسط (1.67–2.33)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول والذي بلغ (26.25) والذي ينتمي إلى المجال المرتفع (24–36) ويمكن القول أن دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي حسب تقييم أفراد عينة الدراسة مرتفع.

ب/ بالنسبة لعبارات المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي)

تم وصف عبارات المحور الثاني حسب درجة تشبعها عن طريق استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، فكانت النتائج كما في الجدول التالي رقم (10):

الرقم	عبارات المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي)	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
13	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات ارشادية فردية مع التلاميذ ذوي التوافق النفسي المنخفض.	32	2.3750	.65991
14	يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ من أجل مساعدتهم في تحقيق النجاح تربويا وعلميا وسلوكيا.	32	1.2188	.49084
15	يسعى مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم بأسلوب علمي سليم ومنظم.	32	2.7813	.87009
16	يهدف مستشار التوجيه لتحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ الذي يتضمن الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي.	32	2.4063	.71208
17	يسعى مستشار التوجيه لتحقيق التوافق النفسي كهدف لحل مشكلات التلاميذ بأنفسهم.	32	1.8750	.75134
18	يعمل مستشار التوجيه على وقاية التلاميذ من الوقوع في المشكلات التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.	32	2.0313	.73985
19	يساعد التلاميذ على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكييف أنفسهم مع محيطهم.	32	2.0313	.86077
20	يساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية.	32	2.4687	.71772
21	يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تهم التلاميذ لمواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار معين.	32	2.7500	.80322
22	تحديد التلاميذ الذين يشعرون بحاجات خاصة غير مشبعة حتى يتمكن من مساعدتهم على إشباع تلك الحاجات.	32	1.1250	.49187

23	يقدم المشورة للمدرسين ويمدهم بخبراته في ميدان الإرشاد الجماعي من اجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية داخل الأقسام.	32	2.7188	.85135
24	مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.	32	2.1562	.88388
//	المحور ككل	32	25.9375	3.29161

الجدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للمحور الثاني

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي) نلاحظ أن أغلب العبارات (13، 15، 16، 20، 21، 23) تنتمي إلى المجال المرتفع (2.43 – 3)، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني والذي بلغ (24.93) فهو ينتمي إلى المجال المرتفع أيضا (24–36) ويمكن القول إن دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي حسب تقييم أفراد عينة الدراسة مرتفع.

2- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

أ- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهاته الدراسة على أن: " لمستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي " وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري للأداة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	32	48	50.1875	5.69911	31	4.777	0.000	دال عند 0.01

الجدول رقم (11) يوضح دور مستشار التوجيه والإرشاد في تحقيق الأمن التربوي

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان (دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي) والذي بلغ (50.1875) أنه أكبر تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 48، بناء عليه فإن **لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي**، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4.777) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة العامة والقائلة "**لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعلا في تحقيق الأمن التربوي**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بربط نتائج دراستنا بالدراسات السابقة، نجد ان بعض الدراسات السابقة اتفقت مع دراستنا حيث وجدت أن هناك دور يقوم به مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي داخل مؤسسات التعليم الثانوي، من بينها دراسة فتيحة بوساحة (2014) أثر الاعلام التربوي على التوجيه المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني و التلاميذ كانت أهم نتائجها أن الاعلام التربوي يشهد نوعا من الفعالية، ذلك انه يزود التلاميذ بمعلومات حول التخصصات و فق رغباتهم و ميولاتهم كما أنه يعمل على توضيح الآفاق المستقبلية لهم. وكذلك دراسة محمد المري (2016) الإدارة الناجحة ودورها في تحقيق الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية. كانت أهم نتائجها أهمية مطلب الأمن والسلامة في إدارة المؤسسات عموما، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة. وكذا دراسة عبد الغني السمان (2011) التي هدفت الى تحديد مفهوم الأمن التربوي وعلاقته بالفكر التربوي وضروراته. حيث تعرضت الدراسة الى مختلف العوامل المجتمعية المؤثرة في الأمن التربوي ووجود علاقة بين الأمن التربوي ومختلف المهددات التربوية التي تهدد كيانه، بينما نجد أن دراسة محمد الغول (2016) دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية اختلفت عن دراستنا من ناحية تطرقها الى الأمن الفكري الذي يختلف عن الأمن التربوي وكذلك اعتمادها على التأصيل الشرعي للموضوع أي دراسته من الناحية الشرعية الدينية البحتة.

وفي تحليله للمدرسة الجيدة يرى مدحت عبد الحميد عبد اللطيف انها تلك التي يسودها المناخ الإيجابي الذي يشعر الطلاب (التلاميذ) بارتياح لحضورهم إليها كما يشعر المعلمون بارتياح لتدريسهم بها، حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها (مدحت عبد الحميد، 1990، ص118). وهذا ما أشار اليه البند (21).

والمدرسة تقابل أساسا تلبية احتياجات الطالب (التلميذ) التعليمية إلا أنه يتوقع منها أن تسهم في تحقيق احتياجاته الأساسية بجانب تحقيقها لمتطلباته التعليمية، ومن المؤكد أن المتطلبات التعليمية لا يمكن ان تتم دون مقابلته احتياجاته الأساسية، فينبغي أن تساعد بيئة المدرسة على اشباع هذه الحاجات الإنسانية: الأمان الشخصي والأمن، والحب والانتماء والإنجاز، والإخفاق في الوفاء بهذه الحاجات يعوق النمو الشخصي ويكون له تأثير سلبي على التعلم (عدلي سليمان ،1996، ص 31)، وهذا ما أشار إليه البند (20،21).

ومستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أحد الفاعلين التربويين في مدارس التعليم الثانوي ونظرا لامتلاكه التقنيات والوسائل اللازمة والتي من أهمها على الإطلاق لجنة الإصغاء والمتابعة التي تم انشاؤها بموجب القرار الوزاري رقم 0.0.3/14/291 الصادر بتاريخ 2014/08/20 هذه اللجنة تساعده في إرساء مقومات الأمن التربوي داخل مؤسسة التعليم الثانوي ومن أهدافها:

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر العنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة.
- التكفل بالقضايا والمشاكل ذات الصلة بتمدرس التلاميذ.
- فتح فضاء الحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية.
- العمل على تعديل بعض السلوكيات المضرة بالحيلة المدرسية عن طريق الإصغاء والحوار.

وهذا ما أشارت اليه نتائج الفرضية العامة من ان لمستشار التوجيه دور فعال في إرساء وتحقيق الامن التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي.

ب- عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على: "للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري للمحور الأول من الاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

المحور الأول	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	32	24	26.25	3.25	31	3.043	0.000	دال عند 0.01

الجدول رقم (12) يوضح دور الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول (دور الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي) والذي بلغ (26.25) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 24، بناء عليه فإن **للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي،** وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3.043) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الأولى والقائلة "**للحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبربط نتائج فرضية الدراسة بالدراسات السابقة نجد أن دراستنا تتفق مع دراسة فتيحة بوساحة (2014) أثر الاعلام التربوي على التوجيه والارشاد المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والتلاميذ حيث بينت هذه الأخيرة أن الاعلام يشهد فعالية ويلعب دورا كبيرا في تزويد التلاميذ بمختلف المعلومات التي يحتاجونها. وبالعودة إلى الدراسات السابقة الأخرى نجدها انها لم تتطرق لدور الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي ،غير أن هناك دراسة أخرى بعنوان :مدى امتلاك المرشد التربوي للمهارات الارشادية في التعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة ،حيث توصلت الدراسة الى أن المرشد التربوي يمتلك المهارات الإرشادية للتعامل مع الأزمات بالمدارس الحكومية بمحافظات غزة بنسبة لا تقل عن 85%، مما يوضح أن الآليات التي يستعملها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني والتي منها الحصص الإعلامية تساعد بصورة فعالة في تحقيق الأمن التربوي ،ومما يعزز دور الحصص الإعلامية في تعزيز وتحقيق الأمن التربوي خلية الإعلام و التوثيق وهذا ما يتوافق مع ما جاء في المنشور الوزاري في القرار رقم:827، 92 المؤرخ في : 1991/11/13 المتضمن

تحديد مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني " بخصوص تنشيط مكتب التوثيق و الإعلام في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية و تزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ ".إذا فالحصص الإعلامية قائمة على ما يلاحظه أو يشاهده التلميذ مما يكسبه تعلم السلوك الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد عن طريق نموذج التعلم بالملاحظة وهذا ما أشار له رائد نظرية التعلم الاجتماعي باندورا.

ت- **عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:**

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: "للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة والقائم على أساس تقدير الفرق بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري للمحور الثاني من الاستبيان، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

المحور الثاني	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	32	24	25.93	3.291	31	5.263	0.000	دال عند 0.01

الجدول رقم (13) يوضح دور المقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني (دور المقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي) والذي بلغ (25.93) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 24، بناء عليه فإن **للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي،** وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (5.263) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفرق كان لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثانية والقائلة "**للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دورا فعالا في تحقيق الأمن التربوي**"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبربط نتائج فرضية الدراسة بالدراسات السابقة نجد أن دراستنا اتفقت مع دراسة يوسف الهويش (2016) التي هدفت الى وضع استراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، والتي توصلت الى ضرورة رعاية التلاميذ فكريا وأخلاقيا وسلوكيا، وبضرورة تبني سياسة الحوار الهادف مع التلاميذ للكشف عن أي انحراف في أفكارهم ومعالجته.

وتدل مختلف نتائج البنود على أن الفعل الإرشادي الذي يقوم به مستشار التوجيه له نتائج ملموسة على نفسية التلاميذ وسلوكياتهم وهذا ما دل عليه البند (13.15.16.20.21.23) ومما يعزز هذا الدور مدى حرص مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني ارشاد التلاميذ بعدم تصرفهم بسلوكات عدوانية سواء مع التلاميذ او مع الأساتذة أو الإدارة على حد سواء فدعمه للتلميذ وتشجيعه ونصحه لكي يعرف نفسه وذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحل مشكلاته بنفسه أو بمساعدة من يراهم أهلا لذلك وتوضيح له كل ما هو مهم وغير واضح و تحقيق أهداف واضحة وفق قواعد علمية اجتماعية مضبوطة ،كل ذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية و التوافق الشخصي التربوي و المهني و الأسري مما ينعكس إيجابيا على التلميذ فيجعله يبتعد عن الأعمال التي تؤدي الى الاخلال بالأمن النفسي و التربوي ككل.

الاستنتاج:

لقد أصبحت الحاجة الى تحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم الثانوي، وتلك الأدوار التي يلعبها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، من أجل تحقيق ذلك، في ظل الحركية التي يعرفها المجتمع، مسايرة للتقدم العلمي الرهيب، مما يؤثر على مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة)، اذ سعت هذه الدراسة الى ابراز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن التربوي وأسفرت على ما يلي:

–ان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني محوري في تحقيق الأمن التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

–أن للحصص الإعلامية والمقابلات الارشادية دور هام في تعزيز الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

انطلاقا من التراث النظري ونتائج الدراسة نستنتج أن على عاتق مستشار التوجيه مسؤولية كبيرة في الحفاظ على بيئة تربوية صحية وآمنة، حيث كلما كان دوره فعالا كلما كانت النتائج الدراسية في مستوى تطلعات القائمين على العملية التعليمية.

الاقتراحات:

من خلال ما قدمته الدراسة من نتائج يمكن تقديم عدة اقتراحات نوجزها فيما يلي:

- تقديم العناية اللازمة لتلاميذ التعليم الثانوي، لما لهذه الفئة من سمات خاصة تتميز بها (مرحلة المراهقة) وضرورة توفير بيئة آمنة تربويا من أجل تحصيل دراسي في المستوى.
- عقد برامج وندوات ارشادية وإعلامية متخصصة في كيفية توفير الأمن التربوي، لتلاميذ التعليم الثانوي وتشجيع مستشاري التوجيه والإرشاد للالتحاق بهذه البرامج والندوات (التكوين).
- توعية الطاقم الإداري والتربوي بكيفية مساهمتهم في توفير الأمن التربوي للتلاميذ، وبدوره في تطوير العملية التعليمية وجودة التعليم، وتأمين التربية ومخرجاتها من كل العراقيل التي تعطل الوصول الى الأهداف.

خاتمة:

لقد كانت ولازالت الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خاصة ما تعلق بدوره في تحقيق الامن التربوي، والذي يعتبر أسمى ما تسعى اليه المنظومة التربوية، والذي بينته الدراسة، ولأن اعداد التلميذ لمرحلة التعليم الثانوي يعتمد في الغالب على تكاثف مجهودات الطاقم التربوي والإداري، الا أن الدور الأكبر يعود لما يقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عن طريق الحصص الإعلامية والمقابلات الارشادية، ومختلف الطرائق المتاحة في هذ المجال، في سبيل اعداد تلميذ قادر على تجاوز كل المعوقات التي تحول دون تحقيق هدفه، وكذلك تنشئة فرد صالح في ظل بيئة تربوية آمنة ومستقرة، فالمستشار الذي يمتلك مهارة القيام بدوره في تحقيق الأمن التربوي هو يهيئ الظروف لإعداد رجل المستقبل القادر على تحمل أعباء الحياة العلمية والمهنية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

1-السنة النبوية.

2-إبراهيم مجدي عزيز (2006): منظومة التربية في الوطن العربي، الواقع الحالي والمستقبل المأمول، عالم الكتب القاهرة.

3-ابن المنظور أبو الفضل جمال (1994) لسان العرب، ج 5، دار الكتاب المصري، القاهرة.

4-أحمد الخليل القرعان (2005): التوجيه والارشاد التربوي، ط1، عمان، الأردن.

5-أدنوف حنان (2011): دور معلم الصف في تحقيق الأمن التربوي للطفل، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد 2، سوريا.

6-الأصفهاني (1992): مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق.

7-أميرة عبد السلام زايد (2018) المدرسة وتحقيق الأمن التربوي، ط1، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

8-أوتشيادا وآخرون (1998): اعداد التلاميذ للقرن الواحد والعشرون، ترجمة محمد نبيل نوفل، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

9-براهمية صونية، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة،2006، جامعة الوادي.

10-بشارة جبرائيل (1986): تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، مؤسسة الدراسات الجامعية، بيروت.

11-بقلاسم سلاطنية وحسان الجيلاني (2004): منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

12-التعليمة رقم 14/003/291 الصادرة عن مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المؤرخة في 2014/03/20 المتضمنة انشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

13-حامد عبد السلام زهران (1980): التوجيه والارشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

14-حسين وطه عبد العزيز (2004): الارشاد النفسي: النظرية، التطبيق، التكنولوجيا، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

15-الحيدر عبد الرحمن (2002): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسال دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، مصر.

16-خضر نورالدين (2016): آثار الاعلام على الأمن التربوي وسبل الحد من سلبياته، مجلة الوحدة الإسلامية، السنة 15، العدد 174.

17-الخطيب محمد شحات (2005): الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة الملك فهد، الرياض.

18-السروطي يزيد عيسى (20088): تأثير الفلسفة البرجماتية على التربية العربية، مجلة الدراسات العلوم التربوية، مجلد 35، الأردن.

19-سعيد إسماعيل علي (1989): الأمن التربوي العربي، سلسلة قضايا فكرية، العدد 3، عالم الكتب القاهرة.

20-السيد سلامة الخميسي وباسم زغلول الشحات بدوي (2016): مواجهة تحديات الأمن التربوي لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية التربية، عدد31 , جامعة المنوفية

21-سيد عبد الحميد مرسي (1976): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والهني، ط1، القاهرة.

22-صاحب عبد المرزوك وحسن علي السيد (2012): الارشاد النفسي والصحة النفسية، المبادئ الأساسية والتطبيقات، ط1، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2012، ص 30-32

23-صبحي عبد اللطيف المعروف (1963): مسؤوليات المرشد النفسي المدرسي، مطبعة الآداب، العراق.

24-صفار (2011): إدارة مرحلة ما بعد الثورة حالة مصر، مجلة السياسة الدولية، العدد 184، المجلد 46، مصر.

25-طعيمة سعيد (2008): قضايا التعليم وتحديات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة.

26-عبد الحفيظ مقدم (1994): دور التوجيه والإرشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

27-عبد العزيز خواجة (2005): مبادئ في التنشئة الاجتماعية، دار الغرب، وهران.

28-عبد الغني السمان (2011): اتجاهات الفلسفة التربوية المعاصرة في مصر وتحقيق الأمن التربوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صوهاج.

29-عدلي سليمان (1996): الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

30-علي بوعناقة (1993): التقويم التربوي في المؤسسة الجزائرية مجموعة مقالات لمحمد مقداد وآخرون، قراءة في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة.
31-علي سعيد إسماعيل (1995): فلسفات تربوية معاصرة، عالم المعرفة، الكويت.
32-فتيحة بوساحة (2015): أثر الإعلام التربوي على التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، الجزائر.
33-القرار الوزاري رقم 827 الصادر عن وزارة التربية الوطنية (1991): الذي يحدد مهام مستشار التوجيه.
34-المجلة العربية للتربية النوعية (2019)، المجلد الثالث، العدد 10.
35-محمد أحمد الغول (2016): دور المؤسسات الرسمية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
36-محمد أحمد علي سليمان (2013): الأمن التربوي ودوره في الحفاظ على الهوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
37-محمد الشقحاء (2004): الأمن الوطني تصور شامل، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
38-محمد المري (2016): الإدارة الناجحة ودورها في تحقيق الأمن والسلامة بالمؤسسات التعليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
39-محمد برو (2007): التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة الجزائر.
40-محمد رفقي، محمد فتحي عيسى (1995): التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض، المجلة التربوية، العدد34، المجلد التاسع، جامعة الكويت.
41-محمد عبد الحميد الشيخ حمود (1994): الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
42-محمد عبد الحميد الشيخ حمود (1994): الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
43-محمد عبد الحميد الشيخ حمود (1994): الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
44-محمد عمارة (2009): مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة.
45-محمد منير مرسي (1975): الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.
46-محمد منير مرسي (1995): الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.

47-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

48-مدكور علي أحمد (2005): معلم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، القاهرة.

49-مديرية التقويم والتوجيه والاتصال (2001): دليل منهجي في الإعلام المدرسي لفائدة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ط2، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

50-المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال (2001): دليل منهجي للإعلام المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر

51-يامنة اسماعيلي (2011): التوجيه المدرسي المعاصر، عمان.

52-يوسف الهويش (2016): استراتيجية تعليمية لتعزيز الأمن في المؤسسات التعليمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع الأجنبية:

53- Media Morphosos (2007) : Culture numériques, culture expressive, INA/A. Colin, no21.

54- Zimmerman, Enid (1990): Teaching Art from a Global Perspective. ERIC Digest.

مواقع الأنترنيت:

55- www.wahdaislamiyia.org بتاريخ: 2020/07/10

ملاحق الدراسة

ملحق

قائمة بأسماء المحكمين

قائمة اسمية للمحكمين:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة
1	جمال تالي	دكتوراه علم الاجتماع	محمد بوضياف – المسيلة
2	الطيب تومي	دكتوراه علوم التربية	محمد بوضياف – المسيلة
3	مراد خير	دكتوراه علم الاجتماع	محمد بوضياف – المسيلة
4	علي بوخالفة	دكتوراه	محمد بوضياف – المسيلة
5	حمدي الهاشمي	دكتوراه علم الاجتماع	الجامعة العالمية لندن
6	طاهر مزروع	أستاذ مساعد أ	جامعة فرحات عباس سطيف

ملحق

النسخة الأولية للاستبيان

جـــــامعة محـــمد بوضـــياف بالمسيـــــــــلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

استمارة تحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم بالباحث بدراسة بعنوان: **دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق الأمن التربوي**، من ضمن المتطلبات لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية، نضع بين يدي سيادتكم المحترمة استمارة الاستبيان التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة، ولكل عبارة إجابة (دائما-أحيانا- أبدا).

نرجو منكم أساتذتي الكرام تحكيمكم لأسئلة الاستمارة، علما أن بحثنا قد احتوى على إشكالية تمثل سؤالها الرئيسي كالآتي:

- ما دور مستشار التوجيه ليتحقق الأمن التربوي داخل المؤسسة التعليمية؟

التساؤلات الفرعية:

- هل للمقابلات الارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه دور في تحقيق الأمن التربوي؟
- هل للحصص الإعلامية الارشادية دور في تحقيق الأمن التربوي؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الأمن التربوي:

هو الأمن الذي يتوفر من خلال المناهج الدراسية وطرائق التدريس المستخدمة وأساليب المعاملة السائدة من قبل الأساتذة والتي تلائم ميول الطلبة، وتحميهم من العنف الرمزي أو الجسدي، سواء فيما بينهم أو مع الأطراف الأخرى.

المقابلات الارشادية:

المقابلة الارشادية هي علاقة بين المرشد والمسترشد تتم وجها لوجه في مكان محدد ولمدة محددة يقدم فيها المرشد للمسترشد المساعدة المناسبة لحل مشكلته.

الحصص الإعلامية:

عملية تربوية متواصلة تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات لفرد أو جماعة بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد، أو هذه الجماعة.

المحور الأول: دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي				
الرقم	**العبارة**	**الملاحظة**		
		تقيس	لا تقيس	تعديل العبارة
1-	يقوم مستشار التوجيه بتقديم حص إعلامية حول توعية التلاميذ بمختلف مخاطر وسائل الاعلام.			
2-	يقوم مستشار التوجيه بتقديم معلومات حول العقوبات الناجمة عن السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التعليمية.			
3-	للحصص الإعلامية دور في توعية التلاميذ بضرورة الابتعاد عن المواقع الانترنيت التي تحض عن العنف.			
4-	أقدم للتلاميذ بعض المواقع المهمة التي تنفعهم في مسارهم الأخلاقي والمهني.			
5-	ينظم مستشار التوجيه نشاطات داخلية وخارجية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ.			
6-	عقد لقاءات دورية بأولياء الأمور حول وضع أبناءهم الدراسي والسلوكي.			
7-	يوضح مستشار التوجيه للتلاميذ إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صنع المعرفة ونشرها.			

8-	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية.			
9-	من واجب مستشار التوجيه أن يقدم المعلومات الضرورية التي تسهم في تصويب أفكار التلاميذ في استقاء المعلومة.			
10-	يقوم مستشار التوجيه بلقاءات دورية بالأساتذة من أجل تنمية الحوار والتواصل بين الأستاذ والتلاميذ.			
11-	ينظم مستشار التوجيه العلاقة بين الأساتذة والإدارة التربوية من أجل تحسين التحصيل الدراسي			
12-	يساعد مستشار التوجيه الإدارة التربوية في رعاية الموهوبين كمرتكز أساسي في التنمية			

المحور الثاني: دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي

الرقم	العبارة	الملاحظة		
		تقيس	لا تقيس	تعديل العبارة
1-	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات ارشادية فردية مع التلاميذ ذوي التوافق النفسي المنخفض.			
2-	يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ من أجل مساعدتهم في تحقيق النجاح تربويا وعلميا وسلوكيا.			
3-	يسعى مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم بأسلوب علمي سليم ومنظم.			
4-	يهدف مستشار التوجيه لتحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ الذي يتضمن الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي.			

5-	يسعى مستشار التوجيه لتحقيق التوافق النفسي كهدف لحل مشكلات التلاميذ بأنفسهم.			
6-	يعمل مستشار التوجيه على وقاية التلميذ من الوقوع في المشكلات التي تؤثر على تحصيله الدراسي.			
7-	ساعد الطلاب على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكييف أنفسهم مع محيطهم			
8-	ساعد الطلاب على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية			
9-	يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تهم الطلاب لمواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار معين			
10-	تحديد الطلاب الذين يشعرون بحاجات خاصة غير مشبعة حتى يتمكن من مساعدتهم على إشباع تلك الحاجات.			
11-	يقدم المشورة للمدرسين ويمدهم بخبراته في ميدان الإرشاد الجماعي من اجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية داخل الأقسام.			
12-	مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.			

ملحق

النسخة النهائية للاستبيان

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عزيزي مستشار التوجيه...

تحية طيبة وبعد...

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان:

دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي

لذا نرجوا منكم إفادتنا بالإجابة بكل صدق و موضوعية، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، شاكرين مسبقا حسن تعاونكم معنا. كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط عن كل عبارة.

ملاحظة:

ولتحقيق هذا الأمر فقد تم اعداد الاستبيان الذي يتكون من محورين (02) هما :

المحور الأول: دور الحصص الإعلامية في تحقيق الأمن التربوي .

المحور الثاني: دور المقابلات الارشادية في تحقيق الأمن التربوي .

شاكرين مسبقا حسن تعاونكم.

الطالب: قــرة عياش **اشراف:** د. علي شريف حورية

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
1-	يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصص إعلامية حول توعية التلاميذ بمختلف مخاطر وسائل الاعلام.			
2-	يقوم مستشار التوجيه بتقديم شروحات حول العقوبات الناجمة عن السلوكيات العدوانية داخل المؤسسة التعليمية.			
3-	للحصص الإعلامية دور في توعية التلاميذ بضرورة الابتعاد عن مواقع الانترنيت التي تحض على العنف.			
4-	هل ترى أن المطويات الإعلامية تعزز الأمن التربوي داخل المِؤسسات التربوية.			
5-	ينظم مستشار التوجيه نشاطات إعلامية واتصالية داخلية وخارجية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ .			
6-	يعقد مستشار التوجيه لقاءات دورية بأولياء التلاميذ حول وضع أبنائهم الدراسي والسلوكي.			
7-	يوضح مستشار التوجيه للتلاميذ إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صنع المعرفة ونشرها.			
8-	يقدم مستشار التوجيه مطويات إعلامية حول معوقات الامن التربوي كالعنف المدرسي والمخدرات و التنمر داخل المؤسسات التربوية.			
9-	هل من الضروري العمل على تقديم المعلومات الضرورية للتلاميذ. وهل حقيقة هذه الطريقة تعمل على تصويب أفكارهم .			
10-	يقوم مستشار التوجيه بلقاءات دورية بالأساتذة من أجل تنمية الحوار والتواصل بين الأستاذ والتلاميذ.			
11-	ينظم مستشار التوجيه العلاقة بين الأساتذة والإدارة التربوية من أجل تحسين التحصيل الدراسي .			
12-	يساعد مستشار التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم أخلاقية.			
13-	يقوم مستشار التوجيه بإجراء مقابلات ارشادية فردية مع التلاميذ ذوي التوافق النفسي المنخفض.			
14-	يقوم مستشار التوجيه بالمتابعة المستمرة للتلاميذ من أجل مساعدتهم في تحقيق النجاح تربويا وعلميا وسلوكيا.			

15-	يسعى مستشار التوجيه لمساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم بأسلوب علمي سليم ومنظم.			
16-	يهدف مستشار التوجيه لتحقيق التوافق الاجتماعي للتلاميذ الذي يتضمن الالتزام بأخلاقيات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي.			
17-	يسعى مستشار التوجيه لتحقيق التوافق النفسي كهدف لحل مشكلات التلاميذ بأنفسهم.			
18-	يعمل مستشار التوجيه على وقاية التلاميذ من الوقوع في المشكلات التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي.			
19-	يساعد التلاميذ على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع وتقدير الموارد المتاحة في البيئة التي تحيط بهم ومن ثم تكييف أنفسهم مع محيطهم .			
20-	يساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية .			
21-	يقدم المعلومات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية التي تهم التلاميذ لمواجهة مشكلة ما أو اتخاذ قرار معين .			
22-	تحديد التلاميذ الذين يشعرون بحاجات خاصة غير مشبعة حتى يتمكن من مساعدتهم على إشباع تلك الحاجات.			
23-	يقدم المشورة للمدرسين ويمدهم بخبراته في ميدان الإرشاد الجماعي من اجل حل مشكلات التلاميذ الجماعية داخل الأقسام.			
24-	مساعدة التلاميذ على تكوين اتجاهات وقيم ايجابية.			

ملحق

المعطيات الإحصائية

ثبات الاستبيان Fiabilité

Statistiques de fiabilité		
المحاور	Alpha de Cronbach	Nombre d'élément
المحور الأول	**0.744**	12
المحور الثاني	**0.711**	12
الكلي	**0.900**	24

Corrélations

Corrélations					
		M1			M1
Q1	Corrélation de Pearson	0.376*	Q7	Corrélation de Pearson	0.761**
	Sig. (bilatérale)	0.021		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q2	Corrélation de Pearson	0.518**	Q8	Corrélation de Pearson	0.622**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q3	Corrélation de Pearson	0.519**	Q9	Corrélation de Pearson	0.689**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q4	Corrélation de Pearson	0.502**	Q10	Corrélation de Pearson	0.510**
	Sig. (bilatérale)	0.002		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	20		N	20
Q5	Corrélation de Pearson	0.357*	Q11	Corrélation de Pearson	0.796**
	Sig. (bilatérale)	0.035		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q6	Corrélation de Pearson	0.396*	Q12	Corrélation de Pearson	0.359*
	Sig. (bilatérale)	0.019		Sig. (bilatérale)	0.032
	N	20		N	20
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					

Corrélations					
		M2			M2
Q13	Corrélation de Pearson	0.339*	Q19	Corrélation de Pearson	0.395*
	Sig. (bilatérale)	0.048		Sig. (bilatérale)	0.019
	N	20		N	20
Q14	Corrélation de Pearson	0.347*	Q20	Corrélation de Pearson	0.451**
	Sig. (bilatérale)	0.049		Sig. (bilatérale)	0.007
	N	20		N	20
Q15	Corrélation de Pearson	0.334*	Q21	Corrélation de Pearson	0.640**
	Sig. (bilatérale)	0.050		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q16	Corrélation de Pearson	0.392*	Q22	Corrélation de Pearson	0.601**
	Sig. (bilatérale)	0.019		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
Q17	Corrélation de Pearson	0.340*	Q23	Corrélation de Pearson	0.479**
	Sig. (bilatérale)	0.041		Sig. (bilatérale)	0.004
	N	20		N	20
Q18	Corrélation de Pearson	0.404*	Q24	Corrélation de Pearson	0.676**
	Sig. (bilatérale)	0.016		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).					

Corrélations					
		TOTAL			TOTAL
M1	Corrélation de Pearson	0.737**	M2	Corrélation de Pearson	0.811**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	20		N	20
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).					

نتائج الدراسة:

الإحصاء الوصفي:

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
ب1	32	1.3750	.65991
ب2	32	2.1875	.89578
ب3	32	1.8437	.91966
ب4	32	2.2500	.80322
ب5	32	1.7500	.84242
ب6	32	1.8125	.82060
ب7	32	1.9062	.85607
ب8	32	1.7500	.71842
ب9	32	1.9688	.93272
ب10	32	1.8750	.87067
ب11	32	2.1250	.90696
ب12	32	1.4062	.75602
ب13	32	1.3750	.65991
ب14	32	1.2188	.49084
ب15	32	1.7813	.87009
ب16	32	2.4063	.71208
ب17	32	1.8750	.75134
ب18	32	2.0313	.73985
ب19	32	2.0313	.86077
ب20	32	1.4687	.71772
ب21	32	1.7500	.80322
ب22	32	1.1250	.49187
ب23	32	1.7188	.85135
ب24	32	2.1562	.88388
TOTAL1	32	22.2500	3.25279
TOTAL2	32	20.9375	3.29161
TOTAL	32	50.1875	5.69911
N valide (liste)	32		

اختبار ت للعينة الواحدة:

الفرضية العامة:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
TOTAL	32	50.1875	5.69911	1.00747

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 48					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
TOTAL	4.777	31	.000	2.1875	6.8672	2.7578

الفرضية الأولى:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
TOTAL1	32	26.2500	3.25279	.57502

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 24					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
TOTAL1	3.043	31	.000	2.25000	2.9228	.5772

الفرضية الثانية:

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
TOTAL2	32	25.9375	3.29161	.58188

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 24					
					Intervalle de confiance de la différence à 99 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
TOTAL2	5.263	31	.000	1.93750	4.2493	1.8757

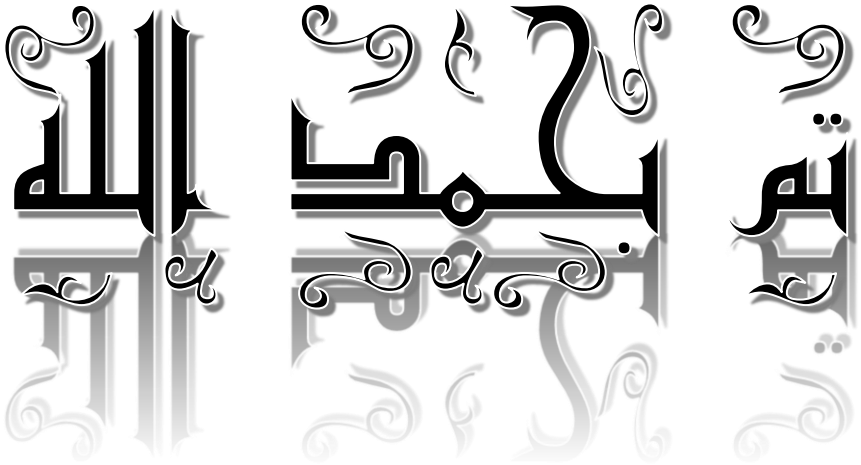
تم بحمد الله